جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
Ain T'émouchent University Belhadj Bouchaib
كلية الآدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات الخطاب

الموضوع:

الخطاب التداولي في رواية "بما تحلم الذئاب؟"

لياسمينة خضرا

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبتين:
الاسم واللقب: هنكوش إيناس
الاسم واللقب: نجار إيناس

مقدمة أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الأستاذ (ة): الاسم واللقب:	رئيسا
الأستاذ (ة): الاسم واللقب: بوقاسمية	مشرفا
الأستاذ (ة): الاسم واللقب:	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

بسم الله والحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد المصطفى

سبحان مسبب الأسباب وفاتح الأبواب من فتح لنا باب العزة والإرادة وسهل لنا طريق إنجاز هذا العمل المتواضع

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة "المشرفة بوقاسمية" على المجهودات المبذولة في مساعدتنا

لإنجاز عملنا هذا فلها منا أعظم التقدير والاحترام

كما نتقدم بالشكر إلى جميع الأستاذة قسم اللغة العربية ولا ننسى عمال المكتبة على الخدمات التي قدموها لنا

وعمال الإدارة خاصة رئيس قسم اللغة العربية

إلى كل هؤلاء الشكر والتقدير والاحترام

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من كان لي سندا في الحياة، إلى من علمني الإرادة و الثبات إلى من رسم لي درب النجاح ....إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار ....إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار

"أبي الحبيب"

إلى الشمعة التي إحترقت لتضيء لي دروب الحياة،إلى معنى الحب ....إلى مصدر الحنان ومنبع العطاء....إلى من تحت قدميها ننال الجنان

"أمي الحبيبة"

أنحني اليوم إليكما يا أروع من في الوجود أدامكما الله عطرا فواحا عبقا أبهى من كل الورود

إلى من غداني حبهم طوال عمري، جواهر حياتي و لآلئ بهجتي و نبض الحب في قلبي....

"إخوتي "

إلى زوجي العزيز "غرماوي نصر الدين"

إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي

إيناس هنكوش

إهداء

إلى من أوصانا الله بهما وقال: ﴿وبالوالدين إحسانا﴾

إلى بسمة الحياة ....إلى من أعطتني الحب و الحنان، و علمتني العطاء و التسامح إلى من حملتني وهنا على وهنا ....إلى من كان دعاؤها سر نجاحي

إلى "أمي الحبيبة أطال الله في عمرها"

إلى من بك أخطو و تتسارع خطواتي ....إلى من علمني العطاء دون انتظار ....إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.... إلى من تعب من أجلي ....إلى من كان و لا زال سندي في الحياة

إلى "أبي الغالي أطال الله في عمره

أنحني اليوم إليكما يا أروع من في الوجود أدامكما الله عطرا فواحا أبهى من كل الورود

إلى من غداني حبهم طوال عمري، جواهر حياتي و لآلئ بهجتي و نبض الحب في قلبي....

"أخواتي "

وإلى كل عائلة نجار وعائلة نجاري

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمني لحظاته رعاهم الله ووفقهم

إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي

إيناس نجار

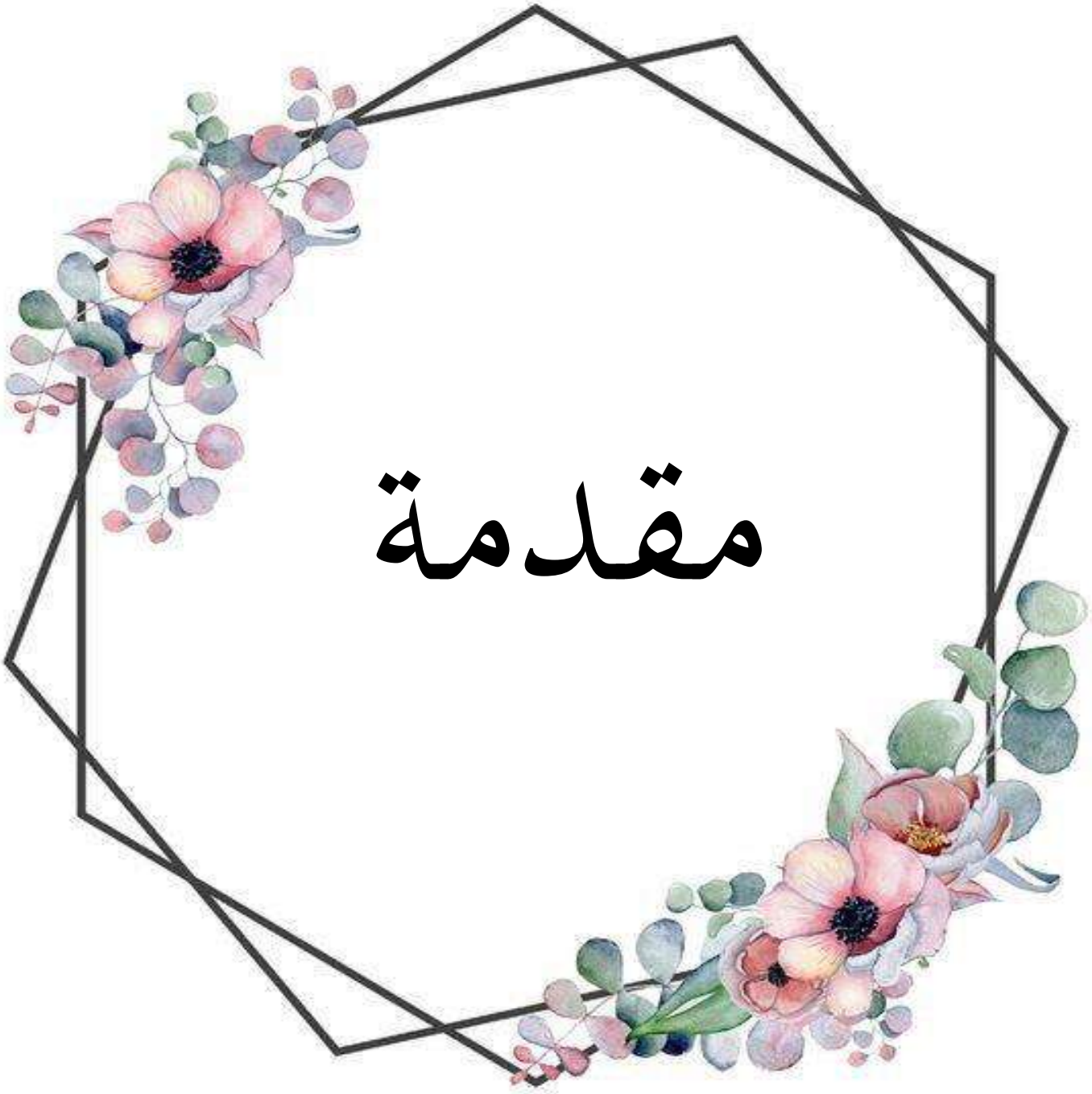

مقدمة

يعتبر مصطلح الخطاب مركز نقاش واسع مند امد بعيد، حيث أن إشكالية الخطاب لا تزال قائمة إلى حد هذا العصر، فدلالات الخطاب تتعدد وتتنوع عند الدارسين والباحثين اللسانيين، إذ أن العديد من الباحثين اهتموا بعناصر تحليل الخطاب منها: الخطاب الشعري، الخطاب السردي، الخطاب الأسلوبي، والخطاب التداولي، فمصطلح التداولية أخذ حيزا كبيرا في ميدان الأبحاث اللسانية، لا لما لها من أهمية في دراسة الخطاب وقصيدته، إذ أن هذا العلم مرتبط بشتى العلوم اللغوية وبذلك تجعل الخطاب في سياق واحد.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا هو الخطاب التداولي في رواية بم تحلم الذئاب "لياسمينة خضرا" حيث يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع مبنيا على دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، يمكن حصرها فيما يلي:

الدوافع الذاتية: تمثلت في: رغبتنا في ما يحمله الخطاب التداولي من تحليلات، ومعرفة العلاقة التي تربط الخطاب التداولي بالرواية.

أما الدوافع الموضوعية فتمحورت في أن هذا الموضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بتخصصنا لأهميته الكبرى في الموضوع وبالتالي توفير دراسة جديدة في هذا السياق.

ومن هذا الصدد يمكن طرح بعض الاشكاليات نذكر منها:

- كيف يكون التحليل التداولي في الرواية؟
- ما علاقة الرواية بالخطاب التداولي؟
- كيف يؤثر الخطاب التداولي للرواية في الملتقى؟

ومن أجل الإجابة على هذه التساؤلات قمنا بوضع خطة تتضمن فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي وخاتمة.

الفصل الأول كان معنونا بالخطاب التداولي والرواية حيث احتوى على ثلاثة مباحث، المبحث الأول خصص لمفهوم الخطاب، أما المبحث الثاني اهتم بنشأة التداولية والمبحث الثالث خصص لمفهوم الرواية (تعريفها، أنواعها، عناصرها). والفصل الثاني فقد كان فصلا تطبيقيا قسم كذلك إلى ثلاثة مباحث، مبحث ذكر فيه المثلث التداوي (المتكلم، المتلقي، المرجع)، ومبحث احتوى على الإشارات وافتراض المسبق في الرواية. أما المبحث الثالث فقد ضم الأفعال الكلامية واستلزام الحواري، ثم خاتمة التي كانت عبارة عن أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على منهج وصفي تحليلي وذلك لوصف الموضوع وتحليله، كما استندنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع وكان أهم مرجع اعتمدنا عليه هو رواية "ديما تحلم الذئاب لياسمينة خضرا".

كما لا يخفى على الجميع أنه أي بحث أكاديمي إلا وله صعوبات وتلك هي طبيعة البحوث الأكاديمية ولعل أهم الصعوبات التي واجهتنا ندرة المصادر والمراجع.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل على توفيقه لإتمام هذا البحث، ومنه نتقدم بالشكر الجزيل إلى استاذتنا الفاضلة بوقاسمية على توجيهاتها لنا وحرصها الدائم لإتمام بحثنا هذا على أتم وجه، ونأمل أن يكون هذا البحث فائدة لغيرنا.

عين تموشنت في: يوم 2023/05/26 الموافق لـ: 6 ذو القعدة 1444

اسم ولقب الطالبتين:

- هنكوش إيناس خيرة
- نجار إيناس

الفصل الأول

الخطاب التداولي والرواية

تمهيد

أولا: مفهوم الخطاب

ثانيا: نشأة التداولية.

1-تعريف التداولية.

1-1-مرحلة التأسيس عند أوستين.

1-2-مرحلة البناء عند سيزل.

3/-محاور التداولية.

*الإشاريات.

*أفعال الكلام.

*الاستلزام التخاطبي.

*الافتراض المسبق.

ثالثا: الرواية

1/-تعريف الرواية.

2/-أنواع الرواية.

3/-عناصر الرواية.

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد التداولية فرع من فروع اللغة، الذي يبحث في كيفية اكتشاف السامع، فهي تمس جميع العلوم الإنسانية، ونعتبر همزة وصل وترابط بين الحقول المعرفية المختلفة التي لها علاقة باللغة، ونظرا لهذا التداخل والتنوع المنتشر يصعب تقديم مفهوم جامع لمصطلح التداولية التي تدرس الخطاب اللساني عبر دراسة العبارات والسياق من خلال مجموعة من المبادئ وضعها علماء الأدب وباحثوه من إشارياته وصولا إلى الاستلزام التخاطبي وما بينهما دراسة أفعال الكلام والافتراض المسبق .

أولا: مفهوم الخطاب.

تعدد مفهوم الخطاب تبعا لتنوع الدراسات والأبحاث، وهو مدار بين التفاعل بين المتكلم والمتلقي فمن **المنظور اللغوي** في تعريف الخطاب مايلي:

تعددت صيغ الخطاب في القرآن الكريم فتارة يأتي بصيغة الفعل كقوله تعالى: " وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما"[1]، وبصيغة المصدر في قوله تعالى: " رب السماوات والأرض وما بينهما الرحمان لا يملكون منه خطابا "[2]، وقوله تعالى عن داوود عليه السلام :"وشدد ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب"[3]

*عند ابن منظور في معجم لسان العرب: <<ورد في مادة(خ.ط.ب): والخطاب والمخاطبة ومراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وهما يتخاطبان>>، فمفهوم الخطاب عند ابن منظور يدور حول الكلام والتخاطب[4].

*أما الخطاب عند الزمخشري فيعتبر: <<خطب، خاطبه أحسن الخطاب وهو المواجهة بالكلام وخطب الخطيب خطبة حسنة، وخطب الخاطب خطبة جميلة، فمفهوم الخطاب عند الزمخشري لا يكاد يخرج عن مفهوم الكلام مثله مثل ابن منظور>>[5].

-أما من **المنظور الاصطلاحي** فلقد تعددت واختلفت التعاريف والمفاهيم حول إعطاء مفهوم شامل وواضح للخطاب .

1/-الخطاب عند الغرب:

يعرف هاريس الخطاب بأنها: <<متتالية من الملفوظات منطوقة أو مكتوبة، فالخطاب عنده هو مجموعة من الكلمات سواء كانت ملفوظة أو منطوقة وليس تتابع جملٍ>>[1]

[1]- سورة الفرقان، الآية63.

[2] -سورة النبأ، الآية37.

[3] -سورة ص، الآية20.

[4] - ابن منظور، لسان العرب-مادة خ.ط.ب-تن، طراف خليل طراف، دار صادر، بيروت، 1995، ص360

[5] -الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، 1991، ص435.

أما ميشال فوكو فيعرفه بأنه: <<مجموعة من المنطوقات بوصفها تنتمي إلى ذات التشكيلة الخطابية، فهو ليس وحدة بالغية، أو صورة قابلة ألن تتكرر إلى ما ال نهاية، يمكن الوقوف على ظهورها، هو عبارة عن عدد محصور من المنطوقات، التي نستطيع تحديدها>>[2]

2-الخطاب عند العرب:

عند ابن العربي فقد عرف الخطاب بأنه: <<وفصل الخطاب الفصاحة المبينة للأحكام، أي الحكمة النظرية والعلمية والشرعية، وفصل الخطاب هو المفصول المبين من الكلام المتعلق بالأحكام>>[3]

في حين عرفه الأمدي بأنه: <<اللفظ المتواضع عليه، المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه>>[4]

بالمقابل جاء الجاحظ في تعريفه للخطاب حيث يقول: <<ولليونان فلسفة وصناعة المنطق وكان صاحب المنطق نفسه بكى اللسان غير موصوف بالبيان مع علمه بتمييز الكلام وتفصيله ومعانيه وبخصائصه وهم يزعمون أن جالينوس كان أنطق الناس ولم يذكروه بالخطابة ولا بهذا الجنس من البلاغة>>[5]

كما يعرف محمد العبد في كتابه "النص والكتابة والخطاب بأنه: <<الخطاب مجموعة من الملفوظات التي تبرهن على موضوع واحد تأسيسا على مجموعة من المعطيات>>[6]

ومنه نستنتج أن الخطاب هو فعالية مشتركة في مبدأ الحوار باعتبار أن الظاهرة الأساسية في هذه الفعالية هي الحوار فهو يعد الصيغة الطبيعية للكلام الأوسع والشامل.

---

[1] Harris Zellig S , Analyse du discours, Traduit par Dubois –Charlier Françoise , In Langage, N 13, Paris 1969. P8

[2] ميشال فوكو، نظام الخطاب، ترجمة، محمد سبيال، بيروت، 1987، ص108.

[3] –ابن العربي، تفسير القرآن الكريم، تح: مصطفى غالب، ط2، دار الأندلس، بيروت، 1978، ص394

[4] –علي بن محمد الأمدي، الإحكام في أصول الأحكام، دار الصميعي، ج1، ط1، المملكة العربية السعودية، 2003، ص136.

[5] –الجاحظ، البيان والتبيان، ج3،، تح: محمد هارون، 1998، ص27.

[6] –عباس أحمد محمد عبد الباقي، جمال الدين عبد الرحمان أحمد، تحليل الخطاب في اللسانيات الحديثة(المقاربة التداولية نموذجا)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مج2، ع10، أكتوبر 2021، ص132.

ثانيا: نشأة التداولية.

1/–تعريفها:

***لغة:**

ورد في معجم مقاييس اللغة في مادة(د، و، ل)ا، الدال والواو واللام أصلان أحدهما يدل على تحول شيء من مكان على مكان، والآخر يدل ضعف واسترخاء[1].

وفي معجم لسان العرب في مادة"د، و، ل"، ودالت الأيام، أي دارت، والله يداولها بين الناس، وتداولته الأيدي، أي أخذته هذه وهذه مرة أخرى.[2]

وجاء في أساس البلاغة: <<دالت له الدولة، ودالت الأيام بكذا، وأدال الله بني فلان من عدوهم أي جعل الكرة لهم عليه>>[3]

***اصطلاحا:**

يعد شارل موريس أول من استعمل التعريف الاصطلاحي للتداولية حين قال : <<دراسة السيميوزيس أو سيرورة التدليل لها ثلاثة مستويات وهي: التركيب، والدلالة والتداولية، وأوضح أن هذه الأخيرة، أي التداولية تبحث في العلاقة ومؤيليها>>[4]

أما أوستين يعرف التداولية على أنها: <<جزء من علم أعم هو دراسة التعامل اللغوي، من حيث هو جزء من التعامل الاجتماعي وبهذا المفهوم ينتقل باللغة من مستواها اللغوي إلى مستوى آخر هو المستوى الاجتماعي في نطاق التأثير التأثر>>[5].

---

[1] –ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج2، د.ط، دار الفكر، 1979، ص314.

[2] –ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة د.و.ل، مرجع سابق، ص146

[3] –ينظر: الزمخشري، أساس البلاغة، مرجع سابق، ص303.

[4] –جواد ختام، التداولية–أصولها واتجاهاتها–ط0، دار كنوز المعرفة، 2016، ص15.

[5] –خديجة محفوظ محمد الشنقيطي، المنحى التداولي في التراث اللغوي–الأمر والاستفهام–، ط1، عالم الكتب الحديث، 2016، ص14.

وفي تعريف آخر: <<هي دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل>>[1]

أما عند العرب فقد تعددت الترجمة منها التداولية أو التداوليات أو البرغماتية أو الوظيفية أو السياقية، حيث نجد الدكتور طه عبد الرحمان ويعود الفضل له في الترجمة والتعريب من الفرنسية إلى العربية، يقول في تعريفه لها: <<دراسة اللغة في الاستعمال أو في النصوص، لأنه يشير إلى أن المعنى ليس شيئا متأصلا في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والمخاطب في سياق محدد، مادي، اجتماعي، لغوي، وصولا إلى المعنى الكامن من كلام ما>>[2].

أما مسعود صحراوي فيعرف التداولية على: <<أنها علم استعمال اللغة>>[3]

وفي تعريف آخر: <<أنها نسق معرفي استدلالي عام يعالج الملفوظات ضمن سياقاتها التلفظية والخطابات ضمن أحوالها التخاطبية>>

يعرفها صلاح فضل بأنها: <<الفرع العلمي لمجموعة من العلوم اللغوية المختصة بتحليل عمليات الكلام بصفة خاصة، ووظائف الأقوال بصفة عامة، ووظائف الأقوال اللغوية وخصائصها خلال إجراءات التواصل بشكل عام>>[4]

لم تكن التداولية في مرحلة نشأتها علم مستقل بحد ذاته، فهي كغيرها من العلوم الأخرى كانت لها نواة انبثقت منها، بل تجاوزت ذلك إلى عدة مصادر إذ كان لكل مفهوم من مفاهيمه الكبرى حقل معرفي يمنح منه مادته العلمية وتصوراته على اللغة والتواصل اللغوي، وفيما يلي سنعرض عن دور كلا من الباحثين أوستين وسيزل في وضع أسس ومحاور التداولية:

[1] –ينظر، جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، ص25.

[2] –أحمد فهد صالح شاهين، النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، ط1، عالم الكتب الحديث، 2015، ص10

[3] –مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ط0، دار التنوير، الجزائر، 2008، ص25.

[4] –صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، د.ط، عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص211.

1-1-مرحلة التأسيس عند أوستين:

لقد تأثر أوستين بما نبه إليه فنجنشتاين من أن اللغة قد تستخدم لوصف العالم من حولنا، بيد أن هناك حشدا من الاستعمالات الأخرى للغة لا تصف واقع العالم كالأمر والاستفهام والشكر والدعاء، وقد ثبتا طويلا بهذه الاستعمالات وأطلق عليها ألعاب اللغة وسمى كل استعمال منها لعبة، لأن كل قواعد يتفق عليها مستعملو اللغة، كما يتفق اللاعبون على قواعد اللعبة، ورأى كل نوع من ألعاب اللغة محكوم بنوع مخصوص من السياق الاجتماعي ومحدد بأعراف اجتماعية معينة، حيث أرسى مبدأ مثيرا للجدل عند الفلاسفة (المعنى هو الاستعمال)، ومن ثم تصدى أوستين للرد على فلاسفة الوضعية النطقية، الذين يرون أن اللغة لا عمل لها إلا وصف الوقائع الخارجية بعبارات إخبارية ثم يكون الحكم عليها بعد ذلك بالصدق أو الكذب إذا تطابقت مع الواقع أو لم تتطابق معه، أما العبارات غير الإخبارية فهي عندهم زائفة ولا معنى لها، لأنهم يجدون من وقائع العالم ما تطابقه أو يطابقها، فلقد أنكر أوستين أن تكون الوظيفة الوحيدة للعبارات الإخبارية هي وصف حال الوقائع وصفا يكون إما صادقا أو كاذبا، وأطلق عليه (المغالطة الوصفية).[1]

ويقترح أوستين خمسة أقسام للأفعال الكلامية:

-الحكميات: وتتمثل في الحكم نحو التبرئة، الإدانة، الفهم، إصدار أمر، الإحصاء، التوقع، التصنيف، التشخيص...

*التنفيذيات: وتقضي بمتابعة أعمال مثل: الطرد، العزل، التسمية، الاتهام، الاستقالة، التوصل، وتندرج التنفيذيات ضمن الصنف الأول فهي أعمال تنفيذ أحكام ولكنها ليست في حد ذاتها حكميات.

*الوعديات: وتسمى كذلك الإلزاميات أو أفعال التكليف لأنها تلزم المتكلم بإنجاز فعل معين: الوعد، الموافقة، التعاقد، العزم، النية...

*السلوكيات: والهدف منها هو إبداء سلوك معين يتفاعل مع أفعال الغير، مثل الشكر، والإعتذار، وتقديم التهاني والتعازي، والقسم والتحدي.

[1] -علي حسين، اللسانيات التداولية، جامعة الأنبار، مصر، ص13.

*العرضيات: وتسمى كذلك التفسيريات الهدف منها الحجاج والنقاش والتبريروتختص بعرض مفاهيم منفصلة مثل: التأكيد، النفي، الوصف، الإصلاح....[1]

ومما سبق فإن تصنيف أوستين كما يلي: <<إن الفعل المتعلق بممارسة توكيد لنفوذ أو ممارسة سلطة معينة، والفعل الإلزامي هو اتخاذ تعهد أو إعلان عن قصد والفعل السلوكي هو اتخاذ موقف، والفعل التفسيري هو توضيح مبررات وحجج ومعلومات>>

1-2-مرحلة البناء عند سيرل:

تبنى سيرل فكرة أستاذه أوستين وحاول تطوير نظرية أفعال الكلام ووضع أسسا لها منطلق من إسهامات أوستين التي لا يمكن لأحد إنكارها وقد عدت نظريته المرحلة الأساسية(أوستين)الانطلاقية.

فقام بتطوير نظرية أفعال الكلام من خلال بعض الانتقادات التي وجهها لدراسة أوستين للأفعال الكلامية، وبالفعل فقد تناول النظرية وطور منها من خلال بعدين من أبعادها الأساسية هما: المقاصد والموضوعات، وفي هذا الصدد يقول: "وبالفعل يمكننا القول اعتبار الأعمال اللغوية والجمل التي أنجزت بواسطتها وسيلة تواضعية للتعبير عن المقاصد وتحقيقها..."[2]

ويعد ما قام سيرل قفزة نوعية في الاتجاه التداولي من خلال إكمال النقائص وسد الثغرات التي وقع فيها أستاذه، فنجده بدوره يؤكد على أن الفعل الانجازي هو الوحدة الصغرى اللغوية، وأن للقوة الإنجازية، ويبين لنا نوع الفعل الانجازي الذي يؤديه المتكلم بنطقه للجمل[3]، بمعنى أن هذا الأخير يعد غرضا أساسيا للتواصل عنده، وأثناء نطقنا بجملة ما فإننا ننجز فعلا في الوقت ذاته، وهذا بالفعل إما يكون أمرا أو دعاء أو طلبا.من خلال الفعل الانجازي يتم تحديد نوع الفعل الذي نؤديه.

وبناء على ذلك سنعرض أهم التحديات التي جاء بها سيرل في نظرية أفعال الكلام:

---

[1] -فليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، ط2، دار الحوار، سوريا، 2007، ص62.

[2] -ينظر، آن بول وجاك موشلار، التداولية علم جديد في التواصل، ط2، تر: سيف الدين غفوس، دار الطليعة، 2003، ص33.

[3] -علي محمود الدجي، في البراغماتية، الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة، ط1، مكتبة القاهرة، مصر، 2010، ص51.

أولا: قام بتعديل التقسيم الذي جاء به أوستين للأفعال الكلامية، حيث يرى في كتابه"أفعال الكلام" أننا نقوم بأربعة أشياء حين ننطق بجملة أو نتلفظ بقول ما:

- ✓ التلفظ بالكلمات (الجمل والمورفيمات)، أي إنجاز فعل التلفظ.
- ✓ الإحالة والإسناد.
- ✓ التقرير، السؤال، الأمر، الوعد، أي إنجاز فعل قوة التلفظ.
- ✓ قوة التلفظ: حيث يقول: لكنني أريد أن أضيف إلى هذه المفاهيم الثلاثة، المفهوم المقدم من قبل أوستين أي فعل التلفظ، وهو المفهوم الذي يتلازم مع مفهوم فعل التلفظ، والذي تجسده النتائج والتأثيرات التي تحدثها الأفعال الإنجازية السابقة على أفكار وأفعال ومعتقدات المستمع.[1]

ثانيا: ربط الفعل الكلامي بالجانب اللغوي والاجتماعي، فالفعل الكلامي عنده أوسع من أن يكون مقتصرا على مراد المتكلم، بل هو مرتبط بالحرف اللغوي والاجتماعي.[2]

ثالثا: قدم سيرل تصنيفا بديلا لما قدمه أوستين من تصنيف للأفعال الكلامية يقوم على شروط: [3]

1-المحتوى القضوي: وذلك بأن يكون للكلام معنى قضوي من خلال قضية تقوم على مرجع متحدث به، ويكون المحتوى القضوي هو المعنى الأساسي للقضية.

2-الشرط التمهيدي: ويتحقق إذا كان المتكلم قادرا ولو بوجه من الوجوه على إنجاز الفعل

3-شرط الإخلاص: ويتحقق حينما يكون المتكلم مختص في أداة الفعل.

4-الشرط الأساسي: ويتحقق حين يؤثر المتكلم في السامع للقيام بالفعل وإنجازه حقا.

---

[1] -أحلام صولح، أفعال الكلام في نهج الكلام في نهج البلاغة للإمام علي، رسالة ماجستير، جامعة محمد لخضر، باتنة، 2013/ 2014، ص58.

[2] -ينظر، أحلام صولح، مرجع سابق، ص62-63.

[3] -عبد الحكيم ساحلية، التداولية امتداد شرعي للسيميائية، الملتقى الدولي الخامس حول السيمياء والنص الأدبي، المركز الجامعي، الطارف، 2009، ص428.

كما صنف سيرل الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف، هي:

أ-التأكيدات(التقريريات): وتعني تمهيد المرسل بدرجات متنوعة بأن شيئا ما هو واقعة حقيقية، أو تعهده كذلك بصدق قضية ما، وتهدف إلى جعل الكلمات تطابق العالم[1].

ب-التوجيهات: وهدفها دفع المرسل إلى فعل شيء ما، أو يحاول تحقيق هذا الهدف بدرجات متفاوتة تتراوح بين اللين وكذلك الإغراء والاقتراح أو النصح أو العنف أو الشدة، وذلك بالاصرار على فعل الشيء، وتسمى كذلك الأمريات وهدفها جعل العالم يطابق الكلام.

ج-الالتزاميات: هدفها التزام المرسل بدرجات إنجاز فعل ما في المستقبل(التعهد) مبينة على الإخلاص، وهنا يجب أن يطابق العالم الكلمات وهي توافق الوعديات عند أوستين

د-التعبيريات: والهدف منها هو التعبير عن حالة سيكولوجية محددة وشرط هذه الحالة النفسية هو عقد النية والصدق في محتوى الخطاب، ومن أمثلتها: الاعتذار والشكر والتهنئة والنقد، والقسم، وبأداء الفعل لا يحاول المتكلم أن يؤثر في العالم بل يماثل العالم، والملاحظة أن التعبيريات توافق إجمالا السلوكيات لدى أوستين.[2]

هـ-التصريحيات: وتسمى كذلك الإدلاليات وهدفها جعل العالم يطابق الخطاب، والخطاب يطابق العالم، مثل: أعلن، أصرح..الخ.

كما ميز سيرل أيضا بين الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة، لأن الخطاب —حسبه- قد يكون مباشرا أو تلميحا، ولذلك وضع مقاييس لنجاح الفعل الإنجازي، منها: غاية القول توجيهه، وحالته السيكولوجية...وسماها شروط النجاح التي يستند فيها إلى قوانين المحادثة للعالم (غرايس)، ثم يرى أن الأفعال المباشرة هي التي يكون معناها مطابقا لما يريد المرسل أن ينجزه مطابقة تامة ودالة على قصده بنص خطاب.[3]

أما بالنسبة للأفعال الكلامية غير المباشرة، فقد يرمي المتكلم من خلال قوله إلى التعبير بشكل ضمني عن شيء آخر غير المعنى الحرفي مثلما هو الشأن في التلميحات والسخرية والاستعارة وحالات تعدد المعنى...، تمثل

[1] -عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب"مقاربة لغوية تداولية"، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت، 2004، ص123.

[2] -صالح إسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند أوكسفورد، ط1، دار التنوير، لبنان، 1993، ص234

[3] -المرجع السابق، الصفحة نفسها.

الاستعارة والأقوال المجازية فعلا كلاميا غير مباشر ومن أجل تفسير جملة الاستعارة ميز سيرل بين معنى المتكلم الذي يقصده أو معنى الجملة وهذين المعنيين لا يتطابقان فالمتكلم يقول شيئا ويقصد شيئا آخر، ولقد حدد مصطلحين أساسيين استخدمهما في معالجة هذا الجانب من مشكلة الاستعارة، وهما: مصطلح(معنى منطوق المتكلم)و(معنى الجملة)ويرى أن معنى الاستعارة منطوق المتكلم.[1]

3/–محاور التداولية:

نظرا لظروف نشأة التداولية واهتمامها بالمعنى المراد داخل السياق بين مرسل ومرسل إليه، أكد أغلب الباحثين على أن الدرس التداولي يقوم على أربعة جوانب هي:

3–1–الإشاريات: وتسمى أيضا المعينات، وهي عبارات تربط بين اللفظ والتلفظ ولا يكون لها معنى إلا بالنظر إلى ظروف التلفظ، وقد اهتم بها علماء التداولية الذين اعتبروا أن: << النص يتألف من عدد ما من العناصر التي تقيم فيما بينها شبكة من العلاقات الداخلية التي تعمل على إيجاد نوع من الانسجام والتماسك بين تلك العناصر، وتسهم الروابط التركيبية والروابط الزمنية والروابط الإحالية في تحقيقها>>[2]

والإشاريات تعتمد اعتمادا كليا على السياق الذي تستخدم فيه، فهي تأخذ دلالة جديدة في كل وضعية جديدة لأنها غير محددة الدلالة أصلا، فما معنى كلمة "هو"أو كلمة"اليوم"أو كلمة"هناك"إذا لم توضع في سياق معين، تتحدد من خلاله دلالتها.

ولقد جاء الاهتمام بظاهرة الإشاريات متأخرا ولم يبرز إلا مع بزوغ فجر الفلسفة المعاصرة للغة، وقد لوحظت الأهمية البالغة التي تحتلها التلفظات الإشارية في سياق التواصل<<أكثر من تسعين من المئة من التلفظات التي ننطق بها في حياتنا اليومية هي تلفظات إشارية يحددها السياق التلفظي الذي وردت فيه >>[3]

وتنقسم الإشاريات إلى:

[1] –ينظر، خديجة بوخشبة، محاضرات في اللسانيات التداولية، مخطوطة معدة لطلبة السنة الثالثة، ص29.

[2] –سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2005، ص94.

[3] –علجية آيت بوجمعة، التداولية(دراسة في المجالات والفروع)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص167.

*إشاريات شخصية: وأكثرها وضوحا هي ضمائر المتكلم(**أنا، نحن**)، ضمائر المخاطب المفرد والمثنى والجمع تأنيثا وتذكيرا، أما ضمير الغائب فيدخل في الإشاريات إذا كان حرا أي لا يعرف مرجعه من السياق اللغوي، أما إذا كان كان العكس فلن يعتبر من الإشاريات.

*إشاريات مكانية: مثل(هنا.هناك...)وهي عبارات تشير إلى مكان المتكلم وقت التكلم، فمكان المتكلم هو مركز الإشارة المكانية، أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع، ولاختيار المكان أثر في اختيار العناصر التي تشير إليه قربا أو بعدا أو جهة، كما يدخل النداء ضمن الإشارات الشخصية، وهو لا يفهم إلا إذا عرف المرجع الذي يشير إليه.

*إشاريات زمنية: مثل: (اليوم.غدا...)وهي عبارات تدل على زمن يحدده السياق بقياس إلى زمان المتكلم، فزمان المتكلم هو مركز الإشارة الزمنية، فإذا لم يعرف هذا المركز التبس الأمر على السامع أو القارئ.

*إشاريات اجتماعية: مثل(جلالتك...)وهي ألفاظ تشير إلى العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين 2والمخاطبين باعتبارها علاقة رسمية أو غير رسمية أو علاقة حميمية أو غير حميمية .[1]

3-2-الافتراض المسبق: يوجه المتكلم حديثه إلى المخاطب على أساس مما يفترض سلفا أنه معلوم له، فإذا قال شخص لآخر: "أغلق النافذة"، فالمفترض سلفا أن النافذة مفتوحة، وأن هناك مبررا يدعو إلى إغلاقها وأن المخاطب قادر على الحركة، وكل هذا موصول بسياق الحال، وعلاقة المتكلم بالمخاطب، وتشير أداة التعريف إلى ما يسمى بالمعلومات السابقة، بينما تؤدي أداة التنكير وظيفة الإشارة إلى معلومات لاحقة، مثل حين نقول: "كان في قديم الزمان فتاة"إشارة إلى معلومة لاحقة يتوقع السامع أن يخبر بها، وعندما نقول: "كانت الفتاة جميلة ومتواضعة"إشارة إلى معلومة سابقة، لذلك فإن المتلقي يبني فهمه لمعنى السياق على ترتيب معين.[2]

ويميز الباحثون بين نوعين من الافتراض المسبق: المنطقي والتداولي، فالافتراض المنطقي يستلزم أن تكون الجملتين صحيحتين(الجملة المحكية والجملة المفترضة)مثل: "يعرف محمد أن الأرض كوكب شمسي"، فالافتراض المسبق: أن الأرض كوكب شمسي، فإذا كانت الجملة الأولى صحيحة، فإن الجملة المفترضة صحيحة، أما الافتراض التداولي المسبق فلا دخل له بالصحة أو من عدمها، فهو يبقى متأثرا بالنفي، فإذا قال شخص: "سيارتي

[1].-ينظر، علجية آيت بوجمعة، مرجع سابق، ص168

[2] - ينظر: علجية أيت بوجمعة، التداولية دراسة في المجالات والفروع، ص168-169

جديدة"ثم قال سيارتي ليست جديدة، فعلى الرغم من تناقض القولين إلا أن الافتراض المسبق وهو أن له سيارة، ومن هنا فإن كافة الافتراضات المسبقة هي دائما صحيحة [1].

3-3-أفعال الكلام:

تنطلق النظرية الكلاسيكية لأفعال اللغة من الاعتقاد التالي: إن الوحدة الدنيا للتواصل الإنساني، ليست هي الجملة ولا أي تعبير آخر، بل هي إنجاز بعض أنماط الأفعال، ويعد رائد هذا الاعتقاد الفيلسوف أكسفورد جون أوستين الذي أعطى لائحة طويلة بهذه الأفعال، والتي يفهم منها بشكل جيد، هو أنها تتعلق بتعريف تجريدي وهذه اللائحة تشتمل على: أكد ووضع سؤالا وأعطى أمرا، واعتذر وهدد، ووصف وترجى وتحدى ورخص.وعند محاولة الناس التعبير عن أنفسهم فإنهم لا ينشؤون ألفاظا تحتوي على بنى نحوية وكلمات فقط، وإنما ينجزون أفعالا عبر هذه الألفاظ.[2]

3-4-الاستلزام التخاطبي:

لقد عمد جرايس إلى إيضاح الاختلاف بين ما يقال وما يقصد، فما يقال هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية، وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر، اعتمادا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال، ونتيجة لهذا كان يفرق بين المعنى الصريح وبين ما تحمله الجملة من معنى متضمن، فنشأت عنده فكرة الاستلزام، ورأى جرايس أن هذا الأخير نوعان: [3]

-الاستلزام المعرفي: قائم على ما تعارف عليه أصحاب اللغة من استلزام بعض الألفاظ دلالات بعينها لا تنفك عنها مهما تغيرت التراكيب.

-الاستلزام الحواري: فهو متغير دائما بتغير السياقات التي ورد فيها، فحين يقال: كم الساعة؟فإن مقصد المتكلم يختلف حسب السياق الذي وردت فيه الجملة، فقد يكون سؤالا وقد يكون توبيخا للتأخر، لذلك وضع

---

[1] -[1].-ينظر، علجية آيت بوجمعة، مرجع سابق، ص169

[2] -نادية لطفي ناصر، التداولية(المصطلح وقضايا المنهج، والتداولية العربية-حازم القرطاجني-، مجلة وادي النيل، المملكة العربية السعودية، ص60-61

[3] -محمود أبو نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ط1، دار المعرفة، الإسكندرية، 2002، ص33.

جرايس مفهوم مبدأ التعاون بين المتكلم والمخاطب، وهو مبدأ حواري عام، يقول : "ليكن إسهامك في الحوار بالقدر الذي يتطلبه الحوار، وبما يتوافق مع الغرض المتعارف عليه، أو الاتجاه الذي يجري فيه تلك الحوار"، وقد تفرع عن هذا المبدأ المبادئ التالية:

- ✓ مبدأ الكم: يجب أن يكون الحوار مناسب دون زيادة أو نقصان.
- ✓ مبدأ الكيف: لا ينبغي قول ما هو صحيح، أو ما ليس فيه دليل عليه.
- ✓ مبدأ المناسبة: مناسبة الكلام الموضوع.
- ✓ مبدأ الطريقة: أي الوضوح والتحديد مع تجنب الغموض واللبس، والقيام بالإيجاز وترتيب الكلام.[1]

ثالثا: الرواية.

1/-تعريف الرواية.

ارتبطت الكتابة بالإنسان وتطورت وفق العوامل المحيطة به التي ساعدت في ظهور أنواع كثيرة للكتابة مما أضفى عليها التنوع ومن أبرزها "الرواية"، أكد أغلب الباحثين من صعوبة بلورة مفهوم جامع وشامل للرواية لأنها فن نثري غامض دلاليا لأنها أكبر الأجناس القصصية. ومن بين التعاريف والمفاهيم التي ساهمت على تحديد مفهوم لها نذكر منها مايلي:

1-1-لغة:

حين العودة إلى القواميس العربية المختلفة لتحديد مفهوم الرواية نجد أن هذه اللفظة تدل على التفكير في الأمر وتدل على نقل الماء وأخذه كما تدل على نقل الخبر واستظهار .

حيث قال الجوهري: << رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو في الماء والشعر، من قوم رواة، ورويته الشعر تروية أي حملته على روايته>>ويقول أيضا: <<أنشد القصيدة يا هذا، ولا تقل أروها إلا أن تأمره بروايتها أي استظهارها>>[2]

---

[1] -فاطمة عبد الله محيمد، التداولية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2002، ص9.

[2] -ينظر، ابن منظور، لسان العرب-مادة روي-تن، طراف خليل طراف، دار صادر، بيروت، 1995، ص280-282.

كما جاء أيضا في المعجم الوسيط قولهم: <<روي على البعير ريا: استسقى، روى القوم عليهم ولهم، أي استسقى لهم الماء، روى البعير، شد عليه بالرواء: أي شد عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم، روى الحديث أو الشعر رواية أي حمله ونقله، فهو راو وجمعه رواة، وروى البعير الماء رواية حمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب، أي كذب عليه وروى الحبل ريا، أي أنعم فلته، وروى الزرع وسقاه، والراوي: راوي الحديث أو الشعر حامله وناقله والرواية: القصة الطويلة>>[1]

فقد ورد في لسان العرب عن ابن سيده في معتل الياء روي من الماء بالكسر، ومن اللبن روي ريا...ويقال للناقة الغزيرة وهي تروي الصبي لأنه ينام أول الليل، فأراد أن درتها تعجل قبل نومه، والرواية المزادة فيها الماء، ويسمى البعير رواية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه، والرواية أيضا البعير أو البغل أو الحمار الذي يسقى عليه الماء، والرجل المستقي أيضا رواية...ويقال روى فلان فلانا شعرا إذا رواه له متى حفظه للرواية عنه>>.[2]

ونستنتج مما سبق أن المدلولات المشتركة للرواية تفيد مجموعها عملية الانتقال والجريان والارتواء المادي"الماء"أو الروحي "النصوص والأخبار" وكلا النوعين كانا ذو أهمية في حياة العربي، فقد كان الماء هدفهم المنشود من أجلهم يحلون ويرتحلون، وكانت رواية الشعر الضرورة اللازمة لكل شاعر، كما كانت الرواية الوسيلة الأولى لحفظ الأشعار والأخبار والسير.

1-2-اصطلاحا:

أشار الدكتور عبد المالك مرتاض في أمر صعوبة تعريف للرواية كونها زئبقية المفهوم قائلا: <<والحق أننا بدون خجل ولا تردد نبادر إلى الرد عن السؤال بعدم القدرة عن الإجابة>>[3]

وقبله نجد ميخائيل باختين يرى بأن<< تعريف الرواية لم يجد جوابا بعد بسبب تطورها الدائم، إن هذا اللون من الأدب>>[4]، بالإضافة إلى قولدمان: <<يعيد النظر في كل الأشكال التي استقر فيها>>[5]

---

[1] -إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، ص384

[2] -ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص340-345

[3] -عبد المالك مرتاض، الرواية جنسا أدبيا، مجلة الأقلام، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1986، ص124.

[4] -ميخائيل باختين، الملحمة والرواية، تر، جمال شحيذ، كتاب الفكر العربي3، بيروت، 1982، ص66.

[5] -المرجع نفسه، الصفحة نفسها

فصعوبة تعريف الرواية يستدعي منا ذكر بعض التعاريف لبعض الدارسين في هذا الصدد نذكر: من قال بأنها<<هي رواية كلية وشاملة وموضوعية أو ذاتية، تستعير معمارها من بنية المجتمع، وتفسح مكان التعايش فيه لأنواع الأساليب، كما يتضمن المجتمع، الجماعات والطبقات المتعارضة جدا>>[1]، كما تعرف بأنها: <<فن نثري تخيلي طويل نسبيا بالقياس إلى فن القصة>>[2]، ونجد من قال بأنها: <<جنس أدبي يشترك مع الأسطورة والحكاية في سرد أحداث معينة تمثل الواقع وتعكس مواقف إنسانية، وتصور ما بالعالم من شاعرية، وتتخذ من اللغة النثرية تعبيرا لتصوير الشخصيات والزمان والمكان والحدث يكشف عن رؤية للعالم>>[3]، ويعرفها إدوارد الخراط بقوله: <<الرواية في ظني هي اليوم الشكل الذي يمكن أن يحتوي على الشعر والموسيقى، وعلى اللمحات التشكيلية، والرواية في ظني عمل حر، والحرية في الموضوعات الأساسية ومن الصوان المحرفة اللاذعة التي تنسل دائما إلى كل ما كتب>>[4]

وتقول عزيزة مردين: <<هي أوسع من القصة في أحداثها وشخصياتها، عدا أنها تشغل حيزا أكبر، وزمن أطول، وتتعدد مضامينها، كما في القصة فيكون منها الروايات العاطفية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والتاريخية>>.[5]

أما في معجم المصطلحات الأدبية لفتحي إبراهيم نجده قائلا: <<إن الرواية سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية، من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد والرواية تشكيل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية الوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية، وما صاحبها من تحرير الفرد من رقبة التبعات الشخصية>>[6]

[1] –عبد الله العربي، الإديولوجيا العربية المعاصرة، تر: محمد عثمان، دار الحقيقة، بيروت، 1972، ص31.

[2] –ينظر، علي نجيب إبراهيم، جمالية الرواية، نقلا، عن أمينة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط1، دار الحوار، سوريا، 1987، ص21.

[3] –سمير سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2005، ص295.

[4] –إدوارد الخراط، الرواية العربية واقع وآفاق، ط1، دار ابن الرش، 1981، ص303–304.

[5] –عزيزة مردين، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1971، ص20.

[6] –فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للنشر، تونس، 1988، ص60–61.

وأوردت في تعريف لها الأكاديمية الفرنسية بأنها: <<قصة مصنوعة مكتوبة بالنثر، يثير صاحبها اهتماما بتحليل العواطف ووصف الطباع وغرابة الواقع>>[1].

ونجد من عرف الرواية بأنها: <<مجموعة حوادث مختلفة التأثير تمثلها عدة شخصيات على مسرح الحياة شاغله وقتا طويلا من الزمن، ويعتبرها بعض الباحثين الصورة الأدبية النثرية التي تطورت عن الملحمة القديمة>>[2]

وإجمالا لما سبق نستنتج بأن الرواية هي تلك المرأة التي تعكس على صفحاتها كل مظاهر الواقع المختلفة، وهي تجربة فنية منفردة باعتبارها ضربا من الخيال النثري مجسدا في إبداع الكاتب وفيما يعالج موضوعا كاملا دون أن تنعزل عن القارئ، الذي تتوجه وقد ألم بحياة القارئ، الذي تتوجه إليه وقد ألم بحياة البطل والأبطال في مراحل مختلفة، والرواية بدورها تفتح مجالا واسعا يكشف فيه عن حياة أبطاله وما يصادفهم من حوادث عبر الوقت الروائي باعتبارها من أكثر الفنون الأدبية ارتباطا بالواقع وأشدها التصاقا بموضوعاته أو مشابهة له.

2/-أنواع الرواية:

للرواية عدة أنواع، فقد اتفق عليها الباحثون باعتبارها فن أدبي له مكانة بارزة تعالج قضايا المجتمع من كل جوانب الحياة المختلفة، ومن بينها نذكر:

-**الرواية التاريخية:** تعتبر وثيقة من وثائق التاريخ، حيث تهتم بتسجيل الأحداث والوقائع التاريخية الهامة، تقوم هذه الرواية على تعميق الإحساس بالماضي المجيد والثورة على الظلم والاستبداد وتأكيد الهوية القومية والوطنية ومن سماتها أنها تغذي روح الشعب المقهور وتداويه من جراحه، فهي تستمد أهميتها من الأحداث التاريخية باعتبارها درس من دروس التاريخ[3].

-**الرواية العاطفية الرومانسية:** وهي رواية تختلف عن غيرها حيث تقع أحداثها في مكان منعزل بعيد عن البيئة الاجتماعية العادية، يغلب عليها الوصف لأحداث مثيرة، وتتميز بالميل إلى وصف الطبيعة وهي المكان الذي يهرب إليه الرومانسي من شرور الحياة وقبحها، وهي العالم الذي يلتمس فيه الجمال والخير معا بعيدا عن الناس

[1] -مصطفى الصاوي الجويني، في الأدب العالمي القصة، الرواية والقصة والسيرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2002، ص13.

[2] -أحمد أبو السعد، فن القصة، ج1، منشورات دار الشرق الجديدة، 1959، ص25.

[3] -ينظر، عبد المحسن طه بدر، تطور الرواية العربية الحديثة، دار المعارف، مصر، ص58.

كما نجد فيه الطهر والنقاء والبراءة وتنعكس الحالة النفسية للشخصيات في حالة السعادة تشهد الطبيعة على سعادتها وحبه.[1]

-**الرواية البوليسية**: يمثل هذا العنصر نوع من الروايات المشوقة بحيث تنقل القارئ إلى عالم الجريمة وتحقيق العدالة ونعني بها رواية التحقيق الجنائي، بحيث يحاول من خلاله الكشف عن الجريمة وفاعلها والآخر يحاول إخفائها وانطلاقا من التي يطلق عليها اسم الرواية البوليسية الجزائرية باللغة الفرنسية، لاحظ الباحث شرشار عبد القادر التشابه بين هذا النوع من القصص ونصوص الرواية البوليسية في الغرب من حيث الشكل لأن مضامينها كانت تتميز بطابع محلي نتيجة عوامل اجتماعية وحضارية[2]، فهذا النوع يحبس أنفاس القارئ، بما فيه من تسلسل الأحداث المثيرة والغامضة.

ومنه نستنتج، أن أنواع الروايات يضفي على العمل الأدبي جمالا أدبيا، فكل نوع من هذه الروايات مغزى عام يريد منه كاتبها إيصال فكرة معينة تفيده أو نصيحة يعمل بها في الحياة

3-**عناصر الرواية**: لكي تكون الرواية ناجحة ومتكاملة يجب على الباحث أن يضمنها بعدة عناصر ومن أبرزها:

3-1-الشخصيات: يعد هذا العنصر من أهم عناصر الرواية وتقوم الشخصيات بلعب أدوار مختلفة في الرواية، ولكل شخصية دور يؤدي إلى هدف معين، وتتنوع الشخصيات في الرواية فمنها الشخصيات الرئيسية كشخصية البطل، وهناك الشخصيات الثانوية والتي تؤدي أدوار محدودة في الرواية ويستمد الكاتب شخصياته من حياته، أو من الأساطير القديمة أو من القصص التاريخية، وفي معظم الأحيان يواجه البطل عددا كبيرا من المؤامرات وتجتمع ضده قوى الشر، لكنه ينجح في النهاية في تجاوز المصاعب والقضاء على العدو، وتكون شخصية العدو إحدى الشخصيات الرئيسية والتي لا تقل أهمية عن شخصية البطل، ويلعب العدو دورا كبيرا في حياكة المؤامرات ضد البطل.[3]

[1] -ينظر، عبد البديع عبد الله، دراسة في الرواية العربية المعاصرة، ط1، مكتبة الآداب، مصر، 1911، ص19.

[2] -ينظر، عبد القادر شرشار، بحث في الأصول التاريخية والخصائص الفنية للرواية العربية، منشورات اتحاد العرب، سوريا، 2003، ص9.

[3] -ينظر، حسن شوندي، آزاده كريم، رؤية إلى العناصر الروائية، فصيلة دراسات الأدب العربي، العدد العاشر، 1390، ص52-53.

3-2-الحبكة: وهي المشكلة الكبرى التي يواجهها بطل الرواية ويسعى لحلها وتعد الحبكة جزء أساسيا في جسد الرواية حيث من خلالها يبدأ البطل باكتشاف حل العقدة أو الحبكة.

3-3-الموضوع: وهو الفكرة التي اعتمد عليها الكاتب في كتابة روايته، حيث قام بإحاطة هذه الفكرة في كتابة روايته، حيث قام بإحاطة الفكرة بأحداث الرواية، ومهمة القارئ اكتشاف الموضوع الرئيسي بعد القيام بقراءتها.[1]

3-4-الزمان والمكان: يعد الزمان والمكان عنصران أساسيان من عناصر الرواية ومن خلالهما يستطيع القارئ تصور العصر الذي وقعت فيه الرواية، وبالتالي إمكانية تعايشه معها.

3-5-الحوار: وهو الحديث الذي يدور بين شخصيات الرواية ومن خلاله يبني الكاتب أحداث روايته[2].

وإجمالا لما سبق أن العناصر الروائية هي من بين أهم المرتكزات التي يعتمد عليها الكاتب أو الروائي في بناء الرواية أو القصة على رغم اختلافها .فهي التي تحرك أحداث وحيثيات الفصة من بدايتها وصولا إلى نهاية الرواية.

[1] – ينظر، حسن شوندي، آزاده كريم، رؤية إلى العناصر الروائية، ص53

[2] –ينظر، حسن شوندي، مرجع سابق، ص56.

خلاصة الفصل:

إن التداولية تكتسي أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية الحديثة، وذلك تقدمه من جديد في المجال لتكمل ما غفلت عنه المدرسة البنيوية، ولهذا تعتبر مشروعا شاسعا يهتم بمفهوم الخطاب والتواصل بشكل عام. كما أنها تحتوي على محاور وآليات في تعاملاتها مع اللغة.

الفصل الثاني

مقاربة تداولية في رواية بم تحلم الذئاب لياسمينة خضرا

تمهيد :

إن تحليل أي نص أدبي ، و إخضاعه لدراسة يتطلب الاطلاع على هذا النص و معرفة تفاصيله ومختلف جوانبه ، وفي دراسة لنص " بم تحلم الذئاب " و دراستها دراسة تداولية ، حاولنا التطرق إلى أهم العتبات التي تشكل الرواية .

ويعد كاتب هذه الرواية ، ياسمينة خضراء ، على أنه من أفضل الكتاب العرب في الجزائر ، و هو ياسمينة خضرا هو الاسم المستعار للكاتب الجزائري الفرانكفوني محمد مولسهول. عمل ضابطاً في الجيش الجزائري لسنوات قبل أن يتفرغ للكتابة التي بدأها في سن مبكرة. كتب أكثر من خمسة وعشرين رواية، أهمها: «الاعتداء» و «سنونوات كابل» و«سفارات إنذار بغداد» و«فضل الليل على النهار». أعماله لاقت إقبالاً جماهيرياً واسعاً، لا سيما في فرنسا، وترجمت لأكثر من 30 لغة، بعضها اقتبس للسينما، كما حاز عدة جوائز كالجائزة الكبرى «هانري غال» وجوائز أخرى كثيرة [1].

وتعد روايته بم تحلم الذئاب من أكثر الروايات قدرة على تصوير المجتمع ، و الخيبة التي واجهها شاب نجده فر بين الشباب الأحلام التي تقتلعه من حالته اقتلاعا وبين الواقع الذي يحتم عليه أن يصبح سائقا لدى أحد الأسر العريقة في البلاد ليرى معها ما تقزز منه النفس ، وقد اعتمدت الرواية على كثرت الحوار الموجود فيها ، ونتيجة لذلك أقدمنا على اختيار دراسة تداولية لهذه الرواية ، لأنه يتناسب مع موضوعها وما يحتويه [2].

[1] : ينظر : زهراء منصور ، موقع ابجد ، ياسمسنة خضرا تعريف بالمؤلف ، https://www.abjjad.com

[2] : نفس المرجع السابق .

أولا : المثلث التداولي في الرواية :

تعتبر اللغة عند تحليل الخطاب مركز القوة والتفاعلية ، بحيث إن كل من هوية المتكلم و المخاطب تتحدان إلى جانب حال الحديث ضمن ظاهرة الاستمرارية continuité و التفاعلية interaction .

تتجلى التفاعلية في الحوار و المحادثة و المناقشة (أنواع من الخطاب) يتضح ضمنها كل من المتكلم و المخاطب الفاعل وفق خاصية التناظرية la symétrie إذ لا تقدر الكلمة أن تكون على شقين : للذي يتكلم (يتحدث) ، وشق للذي يستمع [1]، والذي من خلال هذا يتم تحديد ما يسمى بالمثلث التداولي إضافة إلى المرجع ، و توضيح معنى المثلث التواصلي وعلاقته بالعملية التواصلية ، قمنا بدراسة هذا المثلث على رواية بم تحلم الذئاب .

ويمكن التمثيل للمثلث التداولي بالنموذج التالي [2]:

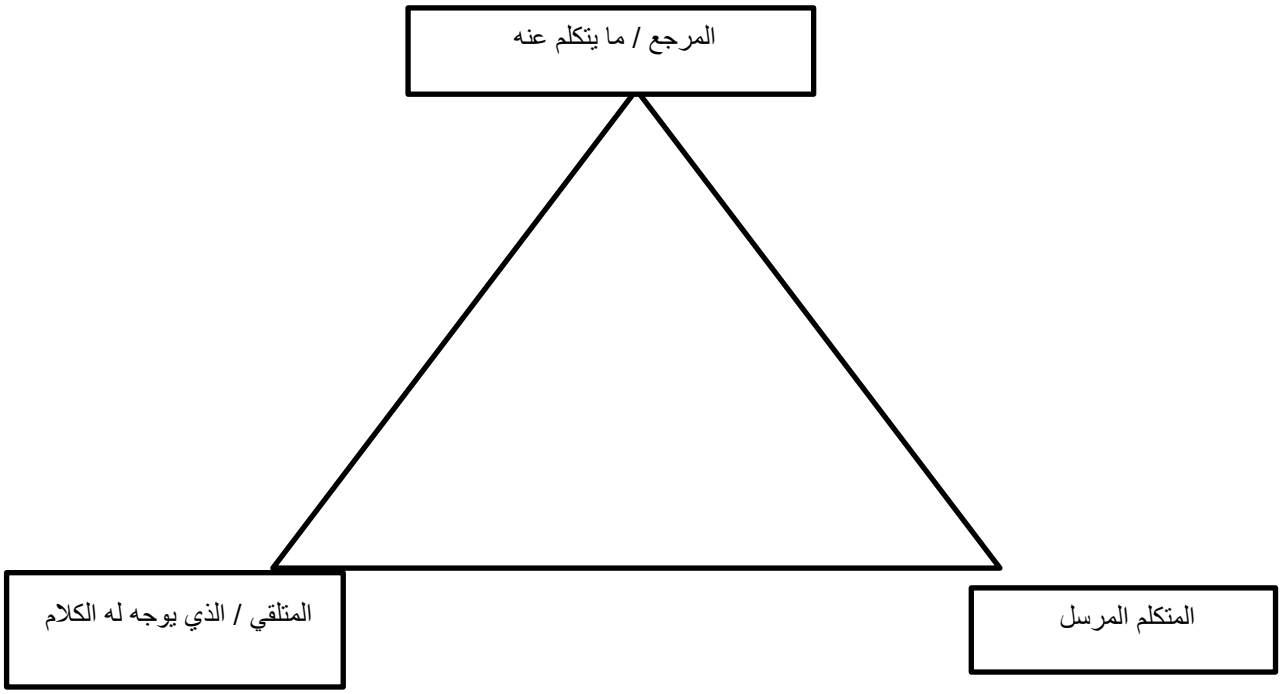

و قد حاولنا تطبيق هذا المثلث على الرواية لتوضيح الفكرة أكثر ، وفهم ما يقصد بكل هذا .

[1] محمد حمراوي ، التفاعل و التخاطب في اللسانيات الحديثة ، ، اللسانيا ، جامعة الجزائر 02 ، المجلد 25، العدد 1، 2015 ، ص 212.

[2]:نفس المرجع السابق ، ص 213.

و نجد الروائي يمثل في رواية هذه العناصر الثلاث ، نأخذ أمثلة عنها فيما يلي لتتضح اكثر :

المتكلم : هو أساس قيام عملية التخاطبية ، فهو المحور و الاصل العملية التواصلية ، وهو " **الذي يتلفظ به ، من أجل التعبير عن مقاصد معينة ، وبغرض تحقيق هدف فيه** " [1]، وهنا نجد السؤال الذي يراود ذهن الباحثين ، حول هوية هذا المتلفظ للفظ في الخطاب الأدبي ، أهو الكاتب ؟أم السارد ؟ أم الشخصيات ؟ أم عنصر آخر ؟

ورغم كون الأديب هو المنتج الفعلي للإنجاز الأدبي ، إلا أن الأديب في بعض الأحيان يوظف في أدبه شخصيات و سارد ويختفي ورائهم ، ويكون محايدا هو في الرواية ، هذا ما فعله الكاتب ياسمينة خضراء في روايته بم تحلم الذئاب ، إذ قد لنا شخصية البطل وليد نافع ، وسمح له بسرد باقي الأحداث و اختفى هو من الساحة ، و البطل اخذ يسرد الاحداث في صورة استرجاعية ، و كأنه يحكي حكاية حدثت له بالفعل ، ويعيد قصها عن طريق منولوج داخلي و عن طريف السرد المسترسل .

فنجده مثلا يصف كل ما حوله في الرواية ، وهو ما يعرف لنا بالابعاد المكانية الموجودة في الرواية ، فيقول :" **ها قد قضيت خمسة أشهر لدى أسرة راجا فرأيت أحلام طفولتي تتبدد في عرض التعب الباطل ، التقيت بالشخصيات المشهورة ، نقلت الصحفيين ، رجال الصناعة ، بعض من يشبه علاء الدين ، ولا مرة تمكنت نظراتهم من اكتشاف ذلك الشيء الذي أحماه بداخلي مثل المرأة الحامل المتوترة** "[2] ، فهو هنا هنا يقوم بفعل التكلم ، فيكون بذلك مرسل يتحدث و يرسل الكلام ،والكاتب بعيد هنا ، فالسارد و الشخصية هي من يقوم بفعل الكلام .

المتلقي : يعرف على أنه " **الطرف الآخر الذي يوجّه إليه المرسل خطاب ، ولا يغيب المتلقي عن ذهن المتكلم عند انتاجه للخطاب سواء أكان هذا الحصور واقعي أم استحضار ذهني** " [3] ، بمعنى أ ن الحوار الي يتقابل فيه المتكلم مع المتلقي ليس بالضرورة هو كلام واقعي ، بل يمكن أن يكون متخيل ، مثلا الحوار الداخلي بين الشخصية ونفسها ، وبين الشخصيات المتخيلة في ذهنه ، وما أكثر توظيف هذا النوع من الحوار في الرواية .

---

[1]: ظافر الشهري ،استراتيجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية ، ص 47 .

[2]: ياسمينة خضرا ، تر : عبد السلام يخلف ، بماذا تحلم الذئاب ، دار جوليارد ، باريس ، 1999 ، ت، ص 66.

[3]: ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية ، ص 47 .

وكمثالا من روايتنا نجد أن البطل وليد كان يتحدث مع نفسه جاعلا من نفسه المتحدث و شخصا متخيلا المتلقي ، فيقول :"**وصولي إلى هذا المستوى من العبودية جعلني أعتقد أننا لا نحصل سوى على ما نستحق ، ثم ماذا بعد كل هذا ، من أكون ؟ نافع وليد ، ابن متقاعد عمل سابقا في السك الحديدية** "[1] فالمتكلم وليد قدم طرح و تحدث ، و جاء أحدهم رد عليه في ذهنه ، حين يقول نافع وليد ... ويكمل التعريف بنفسه ، فيكون أجاب بنفسه عن نفسه .

المرجع : هو ثالث مرحلة في العملية الاتصالية ، ويعرف بالسياق إلا أنه يكون في الخطاب العادي أظهر منه في الخطاب الأدبي ، حيث يغيب المرجع فيضطر القارئ لبذل مجهود لفك شفرات الخطاب ، ويرجع لاعتماد الكاتب على الغموض ، و التضمين و توظيف الأساطير ، أي أن المتلقي هنا يقوم بعملية التأويل [2]. فهو بذلك يجعل القارئ أمام حيرة من أمره حول السياق المحدد الذي يدور فيه النص و يفشل في كثير من الأحيان عن رصده .

فالكاتب في روايته هنا مثلا تناول موضوع الجزائر بعد وقف المسار الانتخابي الذي تلى صعود الجبهة الإسلامية للإنقاذ كممثل شرعي في البلاد بحكم صناديق الاقتراع لتدخل البلاد والعباد في دوامة عنف. كان ضحيتها شعب أعزل وجلاده فئتان تشرعان قهرا قاتلا له، الأولى باسم الدين والله والأخرى باسم الوطن والحرية والضحية واحدة؛ عزل مورس عليه تقتيل خلال ما يقل عن عشرية من السنين غطت أرضها دماء الأبرياء وجوها رائحة الرصاص وظلال الخناجر، سنوات كانت كافية لقتل كل حلم بالعيش في سلام وكرامة مرة أخرى ، السياق في الرواية لم يكن من الصعب استخراجه ، لكنه لم يكن واضحا تماما كما في الخطاب العادي .

ثانيا : الاشاريات و الإفتراض المسبق في الرواية :

1: الإشاريات :

تعرف على أنها " علامات لغوية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي، لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، فبرغم من ارتباطها بمرجع، إلا أنه مرجع غير ثابت، ويرى الباحثون في مجال التداوليات أن دورها في السياق التداولي لا يقف عند الظاهر منها بل يتجاوز إلى نمط آخر منها هو مستقر في بنية الخطاب العميقة عند التلفظ، مما يعطيها دور تداولي في استراتيجية الخطاب، لأن حدوث التلفظ من ذات المتكلم

[1]: ياسمينة خضرا ، تر : عبد السلام يخلف ، بماذا تحلم الذئاب ، ص 69 .

[2]: ينظر :حسن الواد ، في مناهج الدراسات الحديثة ، منشورات الجامعة ، تونس ، ط2 ، يناير 1985 ، ص 74 .

يكون بسمات معينة وفي حيزين (مكاني و زماني)، وبهذا فإن الخطاب بصفة عامة يحوي لى الأقل ثلاثة إشاريات يسميها الباحثون (الأنا _ الهنا _ الآن)"[1] .

فهي إذا تعمل على تفسير الملفوظات وتحديد مجالها التبليغي في الخطاب عن طريق عناصر إشارية تحتويها تلك الملفوظات داخل سياقها المادي الذي قيلت فيه، و الجدير بالذكر في هذا المقام أن السياق يلعب دورا مهما في تحليل العناصر الاشارية الخاصة بكل ملفوظ، بإعتبار أن هناك "كلمات و تعبيرات تعتمد اعتمادا تاما على السياق الذي تستخدم فيه ولا يستطيع إنتاجها أو تفسير بمعزل عنه "[2].

وبالتالي هي تعتبر أحد أهم مرتكزات التحليل التداولي ، وتشير إلى العناصر اللغوية غير المنفصلة عن سياق إنتاج الملفوظ ، وتستند الإشاريات على حقل التداوليات لكونها تهتم مباشرة بالعلاقة بين تركيب اللغات و السياق الذي تستخدم فيه [3].

وقد حاولنا دراسة هذا النوع من الاشاريات في الرواية ، من خلال التطرق لأنواعها و دراستهم في الرواية : وهي الاشاريات الزمنية و المكانية و الشخصية ، ونجد أن رواية بم تحلم الذئاب مختلف هذه الانواع .

أ_ الاشاريات الزمانية :

وتعرف على أنها الملفوظات التي تدل على زمان يحدده السياق، وذلك بالقياس إلى زمان التلفظ الذي هو مركز الإشارة الزمانية في القول، وتمكن قيمة التداولية أنه بدون تحديد زمن المتكلم يلتبس الأمر على المتلقي ويعب عليه الفهم، ذلك أن المرجع في الزمان النحوي الذي يتحدد معناه من الكلمة في حالتها التركيبية ونخص بالذكر هنا فعل كان الذي لا يتضح إلا بالإشارة إليه بعينه بالقياس إلى زمان التكلم [4].

و تعتبر الاشارية الدالة على الزمن من أكثر الاشاريات أهمية في العملية التداولية ، لما فيه من قدرة تسمح بتسلسل الأحداث وترابطها ، ونجدها في الرواية ، كمثال ذلك ما جاء في الرواية :"**استهلكت ساعة للوصول إلى فوكا ضاغطا على الدواسة عن آخرها طوال الرحلة** " . فنجد الروائية وظفت عنصرا اشاريا يحمل دلالة الزمن في هذا المقطع من الرواية وهو كلمة " ساعة " ، حيث صور لنا الكاتب من خلال هذا العنصر

[1]:حمادي مصطفى ، تداولية الإشاريات في الخطاب القرآني _ مقاربة تحليلية لكشف المقاصد و الأبعاد، مجلة الأثر_، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس (الجزائر)، العدد 26 ، سبتمبر ، 2016 ، ص 64.

[2]:نفس المرجع السابق ، ص 64.

[3]: ياسمينة خضرا ، تر : عبد السلام يخلف ، بماذا تحلم الذئاب ، ، ص 52 .

[4]: حمادي مصطفى ، تداولية الإشاريات في الخطاب القرآني _ مقاربة تحليلية لكشف المقاصد و الأبعاد، ص 66.

الاشاري المدة الزمنية التي استغرقها وليد خلال الرحلة ، وهو عنصر اشاري دال على زمن محدد هو زمن الماضي ، قضاه وليد في الرحلة .

وفي مثال آخر ، نجد الكاتب يقول في الرواية :" **عاد أفراد أسرة راجا من سفره منذ أسبوعين** " [1] ، **وجد هنا عنصر زمني هو لفظة " اسبوعين** " وهو عنصر اشاري ، يحمل دلالة الزمن كذلك ، صور لنا المدة الزمنية التي كانت منذ عودة العائلة من السفر ، و هو عنصر اشاري دال على زمن الماضي كذلك ، هذا الزمن المتمثل في عودة العائلة من الرحلة .

و كعنصر اشاري آخر دال على الزمن ، ما جاء في الرواية :" **حرص السيد فيصل على غلق البويب الذي يفصل بين مشواري و ساحة المسبح ، من الصباح حتى المساء ، أضيق ذرعا بالجلوس في غرفتي أتفرج على أظافري و أقلب ...**" [2] ، فنجد الكاتب يقول " من الصباح حتى المساء " والتي تمثل عنصر اشري دال على الزمن ، يصور لنا حالة وليد وما يقضيه في غرفته من مدة زمنية ، وهو عنصر اشاري دال على الزمن الحاضر ، يمثل حاضر وليد وما يقضيه من الصباح إلى الليل .

ب_ الاشاريات المكانية :

وهي التي تحيل على أماكن يكون استعمالها وتفسيرها يعتمد على معرفة المتكلم وقت التلفظ أو مكان آخر معروف للمخاطب أو المتلقي، ولتحديده يستلزم معرفة العنصر الإشاري من جملة القرب أو الوجهة ثم الوقوف على ما تشير إليه بالقياس إلى مركز الإشارة للمكان، أي السياق المادي الذي قيلت فيه [3].

وقد ورد توظيف للمكان في الرواية بكثرة نذكر منها :" **القوشي هو الوحيد الذي نجح في الحصول على حظيرى في ضواحي مدينة غليزان ، يدرب الأطفال صباحا** "[4] ، حيث أفاد توظيف ظرف المكان " في ضواحي " تحديد المكان بالضبط كما ساهم في تبليغ المغزى إلى الطرف الآخر وهو المرسل إليه

وقد أورد الكاتب مثال آخر ، يقول فيه : " **الأولى هي ذهابي إلى مدينة تيزي وزو لأحمل هدية لأرملة أحد رجال الصناعة الثانية ...**" [1] ، يوحي العنصر الاشاري المكاني " مدينة تيزي وزو " عن مجمل الأماكن التي زارها وليد في عمله هذا .

---

[1]: نفس المصدر السابق ، ص: 58 .

[2]: ياسمينة خضرا ، تر : عبد السلام يخلف ، بماذا تحلم الذئاب ، ، ص 58 .

[3]: حمادي مصطفى ، تداولية الإشاريات في الخطاب القرآني _ مقاربة تحليلية لكشف المقاصد و الأبعاد، ص 67.

[4]: ياسمينة خضرا ، تر : عبد السلام يخلف ، بماذا تحلم الذئاب ، ص :48

كما عمد إلى توظيف مكان آخر في قوله :" **طردوني ، قضيت سنتين في مرسيليا** "[2] ، حيث أفادت لفظة " مرسيليا " تحديد مكان وليد ، و تبليغ حركة منه .

ج/ **الاشاريات الشخصية :**

تعد الشخصية ، أساس عملية التواصل داخل النص الأدبي ، كونها هي المرسل و المرسل إليه .

وفي المقاربة التداولية تعمد إلى دراسة الضمائر و الاسماء و الحروف وغيرها ... أي أنها تتمثل في الضمائر الدالة على المتكلم وحده مثل أنا أو المتكلم ومعه غيره مثل نحن، وكذلك الضمائر الدالة على المخاطب مفردا أو مثنى أو جمعا مذكرا أو مؤنثا، فضمائر الحاضر هي دائما عناصر إشارية لأن مرجعها يعتمد اعتمادا تاما على السياق الذي تستخدم فيه [3].

وقد حاولنا تقديم أمثلة توضح مفهوم الشخصية من منظور تداولي :"**أقض معظم وقتي في تخيل نفسي عظيما ، أوقع الأوتوغرافات في كل زاوية من شارع** "[4]، تم توظيف ضمير المتكلم هنا لأن وليد كان يتحدث عن نفسه في حوار داخلي مع نفسه في حد ذاتها ما يسمح بتوظيف هذا العنصر الاشاري .

وفي مثال آخر :" أود أن ألتقلي بواحد مهم كي يمنحني ذلك الدور الذي أحقق به آمالي "[5]، تم توظيف عنصر اشاري وهو عنصر الضمير المتكلم و الغائب هو ، ليصور لنا تلك الضدية بين الاثنين .

وفي مثال ثالث ، تقول الرواية :" **أنت تعرف الآن** " [6]، تم توظيف ضمير المخاطب أنت ، ليصور لنا حديثه مع الآخر .

2: الافتراض المسبق :

هو ما يقتضيه اللفظ ويفترضه ، إذ إن كل تواصل لساني يقوم على معطيات و افترضات معترف بها ومتفق عليها بينهم ، وتشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في التواصل ، وهي محتواة في القول [7].

---

[1]: نفس المصدر السابق ، ص :58

[2]: نفس المصدر السابق، ص :48

[3]: حمادي مصطفى ، تداولية الإشاريات في الخطاب القرآني _ مقاربة تحليلية لكشف المقاصد و الأبعاد، ص 65.

[4]: نفس المصدر السابق، ص : 26

[5]:نفس المصدر السابق، ص 36 .

[6]: ياسمينة خضرا ، تر : عبد السلام يخلف ، بماذا تحلم الذئاب ، ص : 37 .

[7]: محمد يحياتن ، مدخل إلى اللسانيات التداولية : ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دط ، دس ، ص 34 .

و يميز الباحثون بين نوعين من الافتراضات المسبقة هما : الافتراض المنطقي (الدلالي)، و الافتراض التداولي . فبالنّسبة للأول ، فإنه يستلزم ان تكون الجملتين صحيحتين (الجملة المحكية و الجملة المفترضة)، مثل : يعرف محمد أن الأرض كوكب شمسي ، فالافتراض المسبق : أن الأرض كوكب شمسي ، فإذا كانت الجملة الاولى صحيحة ، فإن الجملة المفترضة صحيحة ، أمّا الثّاني فلا دخل له بالحصة أو عدمها ، ويبقى قائما غير متأثر بالنّفي وخاصّية الافتراض المسبق هذه عموما توصف " بالاطّراد عند النفي وتعني من حيث الأساس أنّ الافتراض المسبق (التّداولي) لمقولة ما سيبقى ثابتا (أي صحيحا) حتى عند نفي تلك المقولة " [1]فإذا قال شخص : سيارتي جديدة ، ثم قال سيّارتي ليست جديدة فعلى الرغم من تناقض القولين إلا أنّ الافتراض المسبق وهو أنّ له سيارة لا يزال قائما في الحالين، ومن هنا فإن كافة الافتراضات المسبقة هي دائما صحيحة وهذا ما أقرته أركيوني بقولها في الافتراضات التداولية " أنها تنفرد بميزة بأنها قابلة للدحض ويمكن التعلق عليها بشكل لغوي انعكاسي".[2]

وقد ورد هذا النوع من الافتراض في الرواية ، نأخذ أمثلة عن ذلك :

قول الكاتب في الرواية :" **هذا هو موضوع كل حديث في أوروبا ، أتساءل إذا ما فعلت طيبا بالعودة إلى هنا** " [3] ، فهذا افتراض مسبق لكون الحديث عن الموضوع قد غطى أوروبا بكل ضواحيها .

وفي مثال آخر :" **ها أنت الآن تحكي مع الحائط** " [4] ، كما أن هذا افتراض مسبق ، لكون وليد قد جن ، و أصبح يتحدث وحده مع الحائط .

كما قدم الكاتب مثالا آخر يقول فيه :" **كنت أحسبك موسيقيا** " [5] ، فبظنه موسيقيا ، كان هذا افتراض مسبق ، جاء نتيجة انطباع انغرس في ذهن المتلقي ، والذي ركب هذا الانطباع في شكل موسيقي .

---

[1]: مهدي مشتة ، الافتراض المسبق في ديوان " الكبريت في يدي دويلاتكم من ورق " لنزار قبانيي، مخبر اللسانيات و اللغة العربية، جامعة محمد خيضر _ بسكرة_ ، ديسمبر ، 2014 ، ص 232 .

[2]: مهدي مشتة ، الافتراض المسبق في ديوان " الكبريت في يدي دويلاتكم من ورق " لنزار قبانيي، ص 233.

[3]: ياسمينة خضرا ، تر : عبد السلام يخلف ، بماذا تحلم الذئاب ، ، ص 61.

[4]: نفس المصدر السابق ص : 70.

[5]: نفس المصدر السابق ، ص : 79.

ثالثا: الأفعال الكلامية و الاستلزام الحواري :

1: الأفعال الكلامية :

يطلق كثير من الباحثين على هذه الظاهرة اللغوية ، تداولية أفعال الكلام ويسميها البعض أفعال اللغة ، وهي نظرية انطلقت من فكرة جوهرية أسس لها أوستن ولتلميذه سارل تتمثل في أن وظيفة اللغة الأساس لا تكمن وصف العالم أو التعبير عن الأفكار أو التأمل ونقل المعلومات أي التوجه الوصفي الذي ندّد به أوستن و أسماه الوهم الوصفي بقدر ما هي مؤسسة تعمل على تحويل الأقوال و الأفعال إلى أفعال ضمن سياقات خاصة [1].

وتمثل هذه النظرية إحدى الدعائم البارزة في اللسانيات التداولية ، لما لها من حضور فاعل في تغيير بعض المفاهيم و المعاني في ضوء المحتوى السياقي الذي يعطي للملفوظات دلالات أخرى تختلف عن مرجعيتها الأصلية ، فمرجعيات الملفوظات تبتعد عن أصلها وتندمج في فضاء سياقي جديد مهمته إحداث الأثر التواصلي مع الآخرين ، وهذا يتطلب إفرازات دلالية جديدة للملفوظات في النصوص ، وهذا يعني أن هذه النظرية تحاول بحث العلاقات القائمة بين اللغة و الاتصال ، وتندمج فيها الأفعال الاخبارية بالأفعال الأدائية محدثة خرقا في النظام التواصلي القديم ، ومولدة نظاما مفاهيميا قوامه انجاز وضعيات اتصالية جديدة تغذي المتلقي وتجعله أمام تأويل محتم يفرز في النهاية دلالات انجازية نتيجة قوة الفعل الإنجازي ، وعليه :" الأفعال الكلامية مهمة في جميع الحقول ولا سيما الحقل الدلالي التداولي ، لما يتقدمه من توصيف عام للفعل في قوته الانجازية وقدرته التأثيرية ، وبذلك يتشكل العرف التواصلي الذي على أساسه تأسست التداولية ، ولأهمية الأفعال الكلامية في المنجز الوظيفي أصبحت ي ميدان التداولية نظرية كاملة لها أبعادها و جذورها [2].

ومنه فالمتتبع للدراسة هذه الافعال الكلامية في الخطاب الادبي ، يجد أن الكتّاب يوظفون مجموعة من هذه الافعال في روايتهم ، و في روايتنا " بم تحلم الذئاب " نجد أن ياسمينة خضرا وظف هو الآخر مجموعة من هذه الافعال ، و هي :

---

[1]: بن عبد الله واسينيي، آليات تطبيق المنهج التداولي على الرواية التاريخية في الجزائر رواية الأمير واسيني الأعرج ، دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية ،جامعة المسيلة ،كلية اللغات و الآداب ، المجلد 3 ، العدد 7 ، جويلية، 2018 .

[1]مريم محمد جاسم ، البعد التداولي في الخطاب النقدي عند المبرد كتاب الكامل في اللغة و الأدب ، ، مجلة ديالي ، جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، العدد 11 ، 2016 ،ص 172

- **التوجيهيات** : وهي ما يتحقق الغرض الانجازي فيها عبر محاولة اليات لدفع المتسامح نحو الفعل شيء معين [1] ، ومن الأفعال التي برزت بقوة في الرواية في هذا النوع من الافعال الكلامية : يسمح ، يسأل ، يتحدى ، يعزم ، ....
- **الاخباريات** : وتعرف على أنها ما يتحقق الغرض الانجازي فيها عبر وصف المتكلم لواقعة معينة ، تحتمل الصدق و الكذب[2] ، و هذه الأفعال قد برزت هي الأخرى في الرواية ، كون الرواية وموضوعها و اساسها يقوم على حوار داخلي بين وليد نافع و نفسه ، و في أغلب الاحيان نجده يصف وكأنه يحكي حكاية مرت عليه ، فهو بذلك يحتاج الى وصف ظواهر معينة ، و هي تحتمل الصدق و الكذب ، لهذا كان هذا النوع من أكثر الانواع تكرارا في الرواية ، ومن أفعله المذكورة في الرواية : أعتقد ، استنتج ، افترض ، اتوقع ، افكر .
- الالتزاميات : وتسمى التعهديات كذلك ، وهي ما يتحقق الغرض الانجازي فيها عبر التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل [3]، وقد برز هذا النوع في المواضع الذي يتحدث نافع وليد عن حديثه عن أحلامه في كونه سيصبح ممثلا سينيمائيا يوما ما ، وفي حديثه مع الزبائن و رؤساء الوكالات ، ومن الافعال التي ودرت في الرواية والتي تمثل هذا النوع من الافعال الكلامية : أعهد ، أضمن ، أقسم ، أعدك....

الاستلزام الحواري :

يعد الاستلزام الحواري من أهم مبادئ التداولية ، وتعود نشأته إلى الفيلسوف غرايس في محاضراته التي ألقاها بجامعة هارفد عام 1967 في إطار بحث له بعنوان " المنطق و الحوار " الذي حاول فيه التفريق بين ما يقال وما يقصد في الخطابات المختلفة ، فهناك من يقصد ما يقول و آخر يقصد عكس ما يقول وثالث يقصد أكثر مما يقول ، فما يقال هو ما تحمله الألفاظ و العبارات من معنى حرفي[4] ، أما ما يقصد فهو ما يريد إيصاله إلى المرسل إليه بطريقة غير مباشرة باعتبار هذا الأخير قادرا على التفسير و الاستعانة بمختلف المعطيات

[1] نفس المرجع السابق، ص 172.

[2] مريم محمد جاسم ، البعد التداولي في الخطاب النقدي عند المبرد كتاب الكامل في اللغة و الأدب ، ص 172.

[3] نفس المرجع السابق ، ص 172.

[4] البشير المناعي ، دلال وشن ، تداولية الاستلزام الحواري في الخطاب السردي- دراسة الاستلزامات الحوارية للأساليب الخبرية في رواية " الدراويش يعودون إلى المنفى لإبراهيم البرغوثي - ، جامعة شهيد حمة لخضر ، الوادي ، الجزائر ،كلية اللغات و الآداب و اللغة العربية ، ص 37.

و السياقية لإدراك مراد المرسل ، فكان الاستلزام الحواري حلقة وصل بين المعنى الحرفي الصريح و المعنى المتضمن [1].

خصائص الاستلزام الحواري :

للاستلزام الحواري عند غرايس خواص تميّزه عن الاستلزام التقليدي (الاصطلاحي) الذي يرتبط بمعاني كلمات معينة وهذه هي [2]:

- يمكن إلغاءه، فالمعنى الضمني ثانوي بالنسبة للمعنى الصريح، لذلك يمكن الاستغناء عنه وذلك بإضافة قول من قبل المتكلم ينكر ما يستلزم من كلامه ويحول دونه، فإذا قلت (لم أتذوق كل أنواع الحلوى المعروضة) فهذا يستلزم أنك تذوقت بعضها، لكن إذا أضفت قائلا (الحقيقة أني لم أتذوق أي واحدة منها) تكون قد ألغيت الاستلزام .
- أنه متصل بالمعنى الدلالي للتركيب ولا علاقة له بالصيغة اللغوية الشكلية للعبارة مهما حدث له من تغيير، فلو استبدلت مفردات و عبارات بأخرى ترادفها لا ينقطع الاستلزام لأن مستقر المعنى مثل :

*لا أريد تأخذي ملابسي .

*أنا أنظفها و أرتبها داخل الخزانة فقط .

فالقول الأخير يستلزم نفي الأخذ مطلقا رغم تغيير الصياغة و الإجابة الصريحة هي (أنا لا آخذ ملابسك) .

- أنه متغير بتغير السياقات التي يرد فيها، فالاستلزام غير ثابت يخضع للطبقات المقاميّة فيمكن لتعبير واحد أن يؤذي إلى استلزامات مختلفة إذا ما تباينت السياقات فعبارة " وعليكم السلام" إذا قلتها حين دخول أستاذك تنبئ عن الاحترام، وإذا قلتها لشخص آخر وتزوي وجهك فذلك يستلزم أنك لا تحترمه....
- أنه يمكن تقديره بمعنى أن المتكلم بإمكانه أن يقوم بمجموعة من الاستنتاجات أو العمليات الذهنية بناء على ما سمعه من كلام، وصولا إلى الاستلزام المطلوب بعيدا عن المعنى الحرفي. فإذا قلت (جارتنا أفعى) فالمستمع الحاذق يدرك أن المتكلم لم يقصد المعنى الحقيقي و أن الجارة فعلا زاحفة من الزواحف، و إنما يختفي وراءه معنى أراد المتكلم إخباره به ولكنه لم يسر على قواعد الطريقة المعتادة في

[1] نفس المرجع السابق، ص 37.

[2]: البشير المناعي ، دلال وشن ، تداولية الاستلزام الحواري في الخطاب السردي- دراسة الاستلزامات الحوارية للأساليب الخبرية في رواية " الدراويش يعودون إلى المنفى لإبراهيم البرغوثي ، ص 39.

الحوار ... ولا شك أنه قصد إضفاء بعض صفات الأفعى على هذه المرأة تعبيرا عن دهائها و مكرها، فيقوم المستمع بتقدير الكلام حتى يفهم المعنى .

ولوصف ظاهر الاستلزام الحواري أوجد غرايس مبدأ حواريا سماه مبدأ التعاون تحكمه مبادئ فرعية أربعة بحيث يرتكز عليها المرسل للتعبير عن ما قصده مع ضمانه قدرة المرسل إليه على فهمه وتأويليه [1].

1/ مبدأ التعاون :

يعتبر هذا المبدأ أساسا للعملية التخاطبية إذ يربط بين أطراف الحوار بشكل مستمر ، فيسعون إلى تحقيق التفاهم فيما بينهم بطريقة عقلانية منطقية ، وهو مبدأ اجتماعي يتحكم في العلاقات الاجتماعية للمتكلمين من خلال الاستعمال العرفي للغة ، و أخلاقي لما يوجد من احترام وتداول المتحاورين ، إنه مجموع القواعد التي لابد أن يخضع لها المتحاورون حتى يتحقق التواصل بينهم ويصلوا إلى فائدة مشتركة تنمو بقدر ما يساهم كل طرف مساهمة فعالة في الحوار بما يراه مناسبا لمقام التخاطب [2].

ونجد أن غرايس قد خصص أربع مسلمات ، جعلها الأساس التي يقوم عليها مبدأ التعاون ، وهي [3]:

- **مبدأ الكم** (**quantité**): ويعني وجوب التزام المسهم في الحوار بالقدر المطلوب من المعلومات دون أن يزيد أو ينقص، ونوضح ذلك من خلال مثال في الرواية ، في الحوار الذي دار بين
- **مبدأ الكيف** (**qualité**) : مفاده أن لا يساهم المتكلم في الحوار بما يعتقد أنه كاذب وبما لا يستطيع البرهنة عليه .
- **مبدأ الملائمة** (**المناسبة العلاقية**) (**partinance**) : وينص على أن المشاركة في موضوع الحوار تكون مناسبة وفي الصميم (أي مفيدة)، يقول ديكرو " على المخاطب تقديم المعلومات اللازمة و التي يملكها عن موضوع الخطاب وغرضها إفادة المخاطب "
- مبدأ الملاءمة (الطريقة) (modalité) : وتوجب أن تكون المشاركة في الحوار واضحة موجزة مرتبة وبعيدة عن اللبس و الغموض مثل الترتيب المنطقي أو الزمني عند سرد حادثة معينة .

---

[1] : البشير المناعي ، دلال وشن ، تداولية الاستلزام الحواري في الخطاب السردي- دراسة الاستلزامات الحوارية للأساليب الخبرية في رواية " الدراويش يعودون إلى المنفى لإبراهيم البرغوثي ،ص 37.

[2]:فرانسواز أرمينيكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، المؤسسة الحديثة للنشر و التوزيع، ط1 ، 1987م، ص 72.

[3]: البشير المناعي ، دلال وشن ، تداولية الاستلزام الحواري في الخطاب السردي- دراسة الاستلزامات الحوارية للأساليب الخبرية في رواية " الدراويش يعودون إلى المنفى لإبراهيم البرغوثي ص38.

هذه المبادئ تعد بمثابة دعائم للحوار السليم في شكله الطبيعي، وبخرق إحدى هذه القواعد الأربع تحصل ظاهرة الاستلزام الحواري، إذ يظهر عند غريس مصطلح " الاستهزاء بالمبادئ " كشرط أساسي لاستلزام التخاطبي، فهذا الاستهزاء يؤدي إلى الغموض و المراوغة و التلاعب في الحوار لاستكشاف معنى ضمني غير مصرح به في ظاهرة القول .

وفي الرواية نجد العديد من الحوارات التي وجد فيها مبدأ التعاون ، نأخذ مثال من الرواية :

ـ جاء في حوار بين كل من مديرة مركز دار الرعاية للمسنين و عجوز فيه ، يقول فيه :"

لا تبقي هنا يا ميمونة ، الشمس حارقة هذا الصباح .

لقد جلست لتو .

لا تكذبي عزيزتي ، مكتبي يقابل هذا المكان لقد كنت أراقبك منذ مدة ليست بالقصيرة ، رجاء ، هيا التحقي بالأخريات .

وافقت المرأة لكنها لم تعط مؤشرا على أنها تستطيع الأوامر أدخلت رأسها بين كتفيها و تكورت فتقلص حجمها ."[1]

وفي مثال آخر ، ما جاء في رواية في حوار دار بين وليد و مدير الوكالي ، يقول فيه :"

ملفك يدافع عنك يا سيد وليد ، قال أخيرا مدير الوكالة أتمنى أن ات تخيب آمالنا مصداقية مؤسستنا تقوم اساسا على شهرتنا .

أدارت أصابعه النظيفة اللامعة الأوراق بحركة مرهفة ، وقف قليلا عند صورتي الشمسية ثم عاد إلى ملاحظة موجودة في أسفل الورق المقوى .

عملت لمدة تسعة أشهر سائقا بالديوان الوطني السياحي ... لماذا توقفت ؟

لقد اقترحوا علي دور صغيرا في أحد الأفلام ظننت أنني سأجعل من السينما مهنة[2] .

وفي حوار وليد نافع مع بوعمران ، في الرواية ، يقول :"

اسمي بوعمران أما بالوكالة فينادونني عادل ، وهذا ابعد قليلا من أسماء الفلاحين .

نافع وليد

[1] ياسمينة خضرا ، تر : عبد السلام يخلف ، بماذا تحلم الذئاب ، ص 72 .

[2] نفس المصدر السابق، ص 23.

إذن يا نافع إذا تمكنت من الدخول في اللعبة مه هؤلاء المغرورين ستذهب بعيدا ، ستتمكن من تكوين مهنتك الخاصة في ظرف ثلاث سنوات ، مديرنا بدأ عامل بسيط لدى هؤلاء الأثرياء و اليوم فإنه لا يحسد أبدا ما وصل إليه أسياده السابقين ، أنه يملك سيارة مرسيدس ورصيد محترم في البنك وفيلته لا تبعد كثيرا عن خذا الجبل أمامنا ، يأتي إلى المكتب مرة في الأسبوع أما باقي الأيام فإنه يسيح في العالم وهو ينقر آلته الحاسبة. نفخ يديه قبل أن يهز رأسه مستسلما .

الأمر مختلف تماما ، مرت أربعون سنة من عمري ولي سبعة أطفال وسوء حظ أبدي ، أما فيما يخص البناء الجسدي فإن الطبيعة لم تحابيني أبدا " [1].

الحوارات التي دارت بين الشخصيات ، كانت تمثل تعاون بينهم ، بين مقص و فهم هذا القصد ، يحدث التعاون .

[1] ياسمينة خضرا ، تر : عبد السلام يخلف ، بماذا تحلم الذئاب ، ص 29 _ 30 .

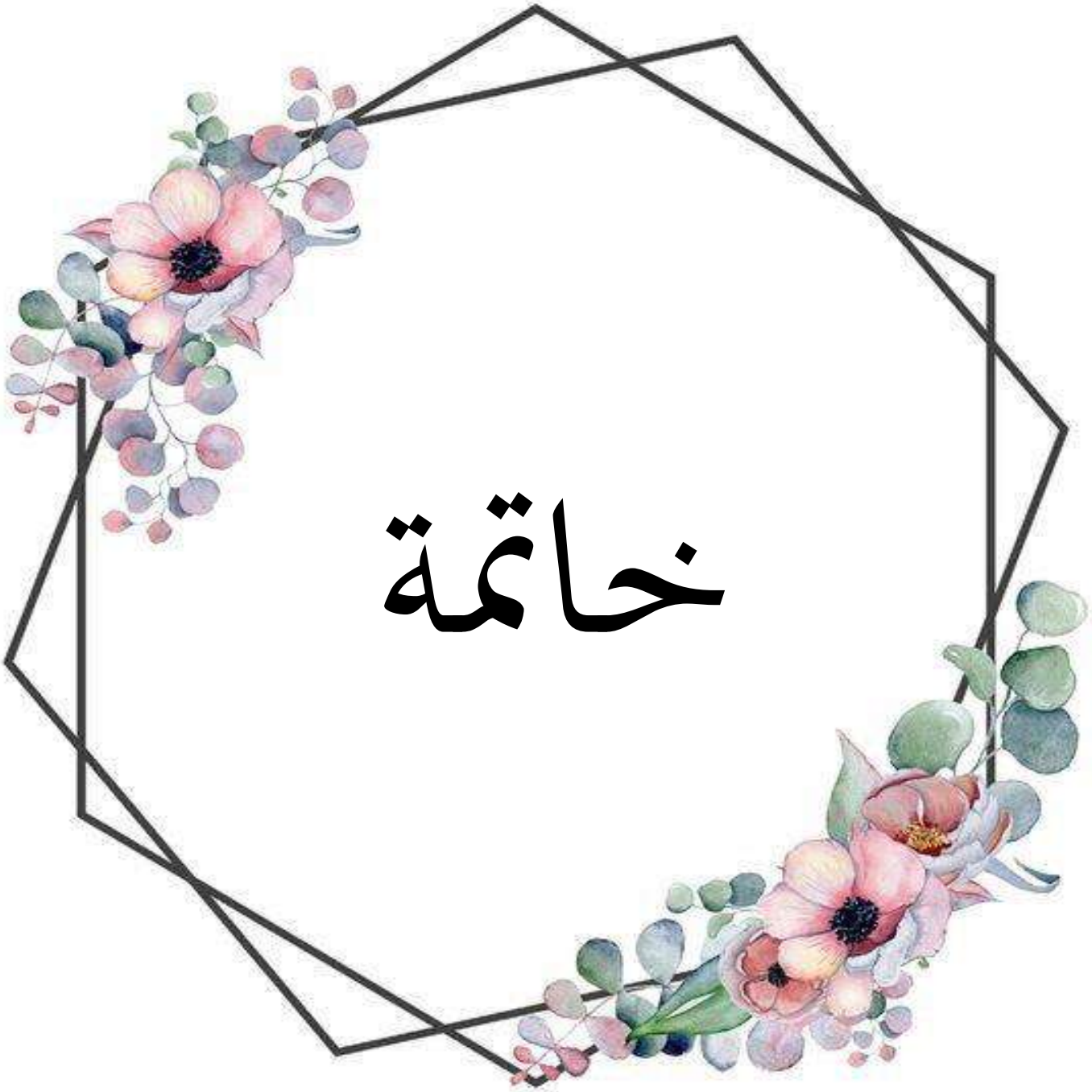
خاتمة

بعد الخطاب التداولي أهم نقطة في المنظومة اللغوية فالتداولية ارتبطت ارتباطا وثيقا بتراثنا العربي القديم حيث أخذت أهم الدراسات من قبل الباحثين اللسانيين وبذلك وظف الخطاب التداولي في مختلف علوم اللغة والأدب من بين فنون الأدب نجد فن الرواية إذ أن الخطاب التداولي كان له تأثير كبير على الرواية حيث اعتمد عليه العديد من الروائيين ووظفت التحليلات التداولية في رواياتهم وقد توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى مجموعة من النتائج وهي:

- أن التداولية هي مذهب لساني معاصر يهتم بالخطاب وفاعله
- تعتبر الأفعال الكلامية هي التفاعل الحاصل بين الشكل اللغوي والمقام
- الافتراض المسبق أهم عنصر والاحترام
- رواية بما تحلم الذئاب لياسمينة خضرا استعانت روايتها بجل تحليلات الخطاب التداولي
- مساهمة رواية بما احلم السؤال لياسمينة خضرا في التكوين الفني للرواية
- تأثير الخطاب التداولي للرواية في المتلقي من خلال عناصر التحليل وبذلك تميزت بجمالية الألفاظ وبدقة الإبداع العلاقة المتميزة للخطاب التداولي والرواية وذلك ساهم في وضوح المعنى والدلالة
- تناسب الخطاب التداولي مع رواية بما تحلم الذئاب لياسمينة خضرا وذلك ارتباطا الرواية بالمجتمع
- سياق الخطاب التداولي للرواية صعب استخراج عكس الخطاب العادي
- استعمال الروائية للحوارات وذلك وفق مبدأ التعاون لوصل المعنى الحرفي الصريح بالمعنى المتضمن

استنتجنا من خلال المقاربة التداولية لرواية بما تحلم الذئاب لياسمينة خضرا أن الخطاب التداولي للرواية كان في قمة الإبداع وفي قمة التأثير والتواصل

ختاما نأمل أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث المتواضع.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1- القرآن الكريم

2- أحمد أبو السعد، فن القصة، ج1، منشورات دار الشرق الجديدة، 1959

3- إدوارد الخراط، الرواية العربية واقع وآفاق، ط1، دار ابن الرش، 1981

4- آن بول وجاك موشلار، التداولية علم جديد في التواصل، تزة سيف الدين عفوس، ط2، دار الطليعة، 2003

5- أحمد فهد صالح شاهين، النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، ط1، عالم الكتب الحديث، 2015

6- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول.

7- عبد البديع عبد الله في الرواية العربية المعاصرة، ط1، مكتبة الآداب، مصر، 1911

8- الجاحظ البيان والتبيان، ج3، تج: محمد هارون، 11998

9- جواد ختام، التداولية، أصولها واتجاهاتها، دار الكنوز، المعرفة، 2016

10- حسن الواد في مناهج الدراسات الحديثة، منشورات الجامعة، تونس، ط2، يناير، 1985

11- خديجة محفوظ محمد الشنقيطي، المنحى التداولي في الثلاث اللغوي، الأمر والاستفهام، ط1، عالم الكتب الحديث، 2016

12- الزمخشري، أسس البلاغة، تج: محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، 1991

13- سعيد حسن البحيري،÷ دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2005

14- سمير سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام، رواج الحداثة، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2005

15- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دط، عالم المعرفة، 1990

16- صالح اسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند أوكسوفرد، ط1، التنوير، لبنان، 1993

17- عزيزة صدين، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1971

18- العربي عبد الله، الإيديولوجيا العربية المعاصرة، تر: محمد عثمان، دار الحقيقة، بيروت، 1972

19- ابن العربي، تفسير القرآن الكريم، تر: مصطفى غالب، ط2، دار الأندلس، بيروت، 1978

20- علي نجيب ابراهيم، جمالية الرواية، نقلا عن أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط1، دار الجوار، سوريا، 1987

21- علي محمود الدجي، في البراغماتية، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، ط1، مكتبة القاهرة، مصر، 2010

22- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تج: عبد السلام محمدهارون، ج2، دار الفكر، 1979

23- فرانسوا ارمينكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، 1987

24- فتحي ابراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للنشر، تونس، 1988

25- فليب بلانشيه، التداولية من اوستين إلى غولمان، تر: صابر حبتاشة، ط2، دار الحوار، سوريا، 2007

26- عبد القادر، بحث في الأصول التاريخية والخصائص الفنية للرواية العربية، منشورات اتحاد العرب، سوريا، 2003

27- ميخائيل باختين، الملحمة والرواية، تر: جمال شحيد، كتاب الفكر العربي 3، بيروت، 1982

28- عبد المالك مرتاض، الرواي جنسا أدبيا، مجلة الأقلام، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1986

29- ابن منظور، لسان العرب، تر: طراف، دار صادر، بيروت، 1995

30- مصطفى الصاوي الجويني في الأدب العالمي القصة، الرواية والقصة والبيرةّ، منشأة المعارف، الاسكندرية، 2002

31- محمود أبو فحلة، جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ط1، دار المعرفة، الاسكندرية، 2002

32- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة لظاهرة الأفعال الكلامية في الثرات اللساني العربي، ط1، دار التنوير، الجزائر، 2008

مجلات ومقالات:

1- البشير مناعي، دلال وشن، تداولية الاستلزام الحواري في الخطاب السردي، دراسة الاستلزامات الحوارية الأساليب الخبرية في رواية الدراويش يعودون إلى المنفى لابراهيم سرغوتين جامعة شهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، كلية اللغات والآداب واللغة العربية

2- عبد الحكيم حلية، التداولية امتداد شرعي للسيمائية، الملتقى الدولي حول السيمياء والنص الأدبي، المركز الجامعي، القاهرة، 2009

3- حمادي مصطفى، تداولية الإشارات في الخطاب القرآني، مقاربة تحليلية لكشف مقاصد وأبعاد، مجلة الأثر، جامعة الجيلالي يابس، سيدي بلعباس، الجزائر، العدد26، سبتمبر، 2016

4- حسن شودي، ازاده كريم، رؤية إلى الغاص الروائية، فصيلة دراسات الأدب العربي، ع10

5- عباس أحمد محمد عبد الباقي جمال الدين عبد الرحمن، تحليل الخطاب في اللسانيات الحديثة المقاربة التداولية نموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعة، مج2، ع10، أكتوبر، 2021

6- علي حسين، اللسانيات التداولية، جامعة أنبار، مصر

7- علجية ابن بوجمعة، التداولية (دراسة في مجالات والفروع)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو

8- فاطمة عبد الله محمد، التداولية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2002

9- مهدي مشتة، الافتراض المسبق في ديوان الكبريت في يدي دويلاتكم من ورق لنزار قباني، مخبر اللسانيات والغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ديسمبر، 201

10- محمد حمراوي، التفاعل والتخاطب في اللسانيات الحديثة، جامعة الجزائر2، مج25، العدد1، 2015

11- مريع محمد جاسم، البعد التداولي في الخطاب النقدي عند المبرد، كتاب الكامل في اللغة والأدب، مجلة ديالي، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد11، 2016

12- بن عبد الله واسيني، آليات تطبيق المنهج التداولي على الرواية التاريخية في الجزائر، رواية الأمير واسيني الأعرج، دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، جامعة المسيلة، كلية اللغات والأدب، مج3، العدد7، جويلية، 2018

مذكرات وأطروحات:

1- أحلام صوالح، أفعال الكلام في فهج الكلام في فهم البلاغة للإمام علي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، باتنة، 2013-2014

2- ايصان زابور، التداولية والحجاج وأثرهما في القراءة الخطابية، دراسة في البيان والتبيين، أطروحة دكتوراه، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2021-2022

موقع إلكتروني:

زهراء منصور، موقع إنجدا ياسمينة خضرا تعريف مؤلف .https://w.w.w abjjad.com

فهرس

العنوان	الصفحة
بسملة	
شكر	
إهداء	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الخطاب التداولي والرواية	
أولا: مفهوم الخطاب	12
ثانيا: نشأة التداولية	13
1- تعريف التداولية	14
1-1 مرحلة التأسيس عند أوستين	16
1-2 مرحلة البناء عند سيزل	17
2- محاور التداولية	20
اشارات	20
افتراض المسبق	21
أفعال الكلام	22
الاستلزام التخاطبي	22
ثالثا: الرواية	23
1- تعريف الرواية	23
2- أنواع الرواية	26
3- عناصر الرواية	27
خلاصة الفصل	29
الفصل الثاني: مقاربة تداولية في رواية بم تحلم الذئاب لياسمينة خضرا	
تمهيد	31
أولا: المثلث التداولي في الرواية	32
ثانيا: الإشاريات والافتراض المسبق في الرواية	34
1-الإشاريات	34
أ. الإشاريات الزمانية	35

ب. الإشاريات المكانية	36
ج. الإشاريات الشخصية	37
3- الافتراض المسبق	37
ثالثا: الأفعال الكلامية والاستلزام الحواري	39
1. الأفعال الكلامية	39
- التوجيهات	40
- الاخباريات	40
2. الاستلزام الحواري	40
- خصائص الاستلزام الحواري	41
1. مبدأ التعاون	42
• مبدأ الكلام	42
• مبدأ الكيف	42
• مبدأ الملائمة (الطريقة)	42
خاتمة	45
قائمة المصادر والمراجع	47
فهرس	51